صناعة المعجم العربي بين المنهج والمستعمل من الالفاظ
قراءة في مجمع البحرين لفخر الدين الطريحي﴿١٠٨٥هـ﴾

المدرس الدكتور
خالد نعيم الشناوي
جامعة البصرة ـ كلية الآداب

الملخص

ان الحاجة الى المعجم العربي تنطلق من الحاجة الى فهم اللغة ولاسيما الاستعمال العادي لها المتمثل باللغة النفعية و الادبية إذ تتمثل الاولى بكلام العرب الذي شعِّبت مفرداته اللغوية في المعجمات المجنسة و وسمت بمسميات تفصح عن طبيعة تلك الالفاظ من حيث الفصاحة والصحة وعدم الشذوذ، وهذا ما تمثل بشكل واضح عند الازهري في تهذيب اللغة ،و الجوهري في الصحاح،الذي جمع بين تلك الالفاظ التي صدرت عن العرب والفاظ النص القراني،بوصفها الفاظا صحيحة غير مفتعلة وهذا ما يقرُّ به الاستعمال اللغوي، والقارئ العربي بحاجة الى معجم يفصح عن المستعمل من المباني سواء في اللغة النفعية(لغة التعامل اليومي) ولغة القران والحديث والاثر، او اللغة الادبية المتمثلة بالشعر العربي الفصيح وما يضارعه من الاجناس الادبية الأخر.

اما قولنا في المنهج فهو البحث في ايسر طرق عرض المادة اللغوية للقارئ العربي وهذا ما يتمثل بمدرسة الصحاح ،ومن هذا المنطلق تتضح اهمية هذا الموضوع ،على وفق تلك المعايير والمنطلقات المنهجية، إذ شرعنا في تبيانها من خلال اعتمادنا كتاب مجمع البحرين ومطلع النيريين للشيخ الطريحي الذي جمع من الالفاظ ما يحتاج اليه القارئ العربي وقدمه له بمنهج يسير تمثل بمنهج الجوهري .

The Compilation of the Arabic Lexicon between the Approach and the Common Use of Utterances: A Reading in " Majma' Al-Bahrein" by Fakhr id Diin Al-Tureihi

Dr. Khalid Na'eem Al-Shannawi
College of Arts- University of Basra

Abstract

The need for Arabic dictionary stems from the need to understand the language, especially the normal use her goal in utilitarian and literary language as it is the first word of the Arabs who Hapt vocabulary of the language in Almagamat Almjnsh and marked the titles disclose the nature of these vocalizations in terms of eloquence, health, and not homosexuality, and this is what represents the clearly when Azhari in the refinement of language, is essential in the books of Saheeh, which brought together the vocalizations made by the Arabs and the words of the Holy Quran, and the Arab reader need a dictionary reveals the user of the buildings either in language utilitarian (the language of daily trading) and the language of the Koran and Hadith and effect, or literary language and of Arabic poetry and Alvsih literary parallels from other races.

As we say in the curriculum is the search easier ways of presentation of the material language of the Arabic reader and this is what is the school books of Saheeh, and from this standpoint, the importance of this subject, out to be set forth by our dependence book Bahrain Mall and early Alneryan of Sheikh Turaihi which brought together vocalizations of what the reader needs the Arab and walking by his approach, which represents the fundamental approach.

المقدمـــة :

إن كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين"الذي ألفه العالم المحدث الفقيهه الشيخ فخر الدين بن محمد بن على بن طريح النجفي المتوفى سنة(١٠٨٥)هـ "يعد معجماً لغوياً من المعجمات العربية التي عُنيت بضم مفردات اللغة العربية مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، وبعد النظر في مواده ومنهج تصنيفها يصنف من المعجمات اللغوية المجنسة الشاملة(١) التي سعت الى جمع المادة اللغوية وضبطها، وببيان أصولها، وتصاريفها، وطريقة نطقها، ومعانيها، من خلال النصوص الاستعمالية ولاسيما الفاظ النص القراني والحديث الشريف، كونها خير الفاظٍ تضارع ما صحَّ عند الجوهري من ألفاظٍ في صحاحه بوصفها الفاظاً مستعملة صدرت عن العرب.

فهو معجم علميٌّ، رُتبَ ترتيباً خاصاً على وفق النظام الالفبائي الذي اعتمده الشيخ اسماعيل بن حمَّاد الجوهري المتوفى سنة(٣٩٣)هـ من قبلُ، وسار عليه من بعده بعض(٢) من استحسن تلك الطريق في التأليف، وقيل هو كتاب يغني عن الصحاح والقاموس فيما يتعلق بلغات الكتاب(القران) والسنة(الحديث والاثر)، كون الشيخ الطريحي ابدع في الجمع بين لغات غريب القران ولغات الحديث الخاصة، إذ لم يسبق الى تأليفه احد من الامامية على حد قول المحقق(٣).

ومع أنَّ مجمع البحرين قد أُلف في زمن متأخرٍ عن القاموس المحيط لصاحبه محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الفيروزآبادي المتوفى سنة(٨١٧)هـ، يقدر بثلاثة قرون ونصف القرن أيّ(٢٦٨) سنة، وسابقٍ عن تاج العروس للسيد محمد بن مرتضى الزبيدي المتوفى سنة(١٢٠٥)هـ، بـ(١٢٠) سنة، إلا أنَّ القارئ العربي لم يلحظ أيَّ إشارة الى هذا الكتاب في الدراسات والبحوث التي عُنيت ببيان المدارس المعجمية ولا سيما مدرسة الصحاح، كون صاحب معجم مجمع البحرين ومطلع النيرين، قد سار على هدي الجوهري في ترتيبه له على حروف المعجم، واعتبار آخر حرفٍ من الكلمة بدلاً عن الاول، وجعلهِ للحرف الاخير كتاباً يوسم به، وللحرف الاول من الكلمة في ذلك الباب(فصلا) يعرف به، فهو يحذو حذو من سار على تلك الطريق من التصنيف،مثل:معجم" العباب الزاخر واللباب الفاخر"و"التكملة والذيل والصلة"المعرف بـ"التكملة" لأبي الفضائل رضي الدين الحسن بن محمد الصاغاني المتوفى سنة(٦٥٠)هـ، و"لسان العرب" لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي، المتوفى سنة (٧١١)هـ، و"القاموس المحيط" للعلامة مجد الدين بن

يعقوب الفيروزآبادي، المتوفي سنة(٨١٧)هـ، و"تاج العروس من جواهر القاموس" للسيد محمد مرتضى الزبيدي، المتوفى سنة(١٢٠٥)هـ، إذ تشترك تلك المعجمات جمعيا في الاسس التي بُني عليها معجم الصحاح للجوهري، ولاسيما في الطريقة التي ابتكرها، وهي ترتيب المعجم ترتيباً ألفبائيا على الحرف الاخير من الكلمة، وجعله باباً، والحرف الاخير وجعله فصلا، فضلاً عن ترتيب المواد اللغوية في هذه الفصول وفقاً لحروفها الوسطى، مع مراعاة تقسيم الابنية، وتقليب المواد اللغوية على الاوجه المستعملة، ولا ميزة بينها إذا كانت ثلاثية أو رباعية أم خماسية، ونجد تلك المواد عامة قد رتبت ترتيباً منطقيا في داخل الباب والفصل الي ضمت فيه، ولتمثيل هذا القول نورد إنموذجاً من الصحاح، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس،ومجمع البحرين في المادة نفسها كونها تمثلت بطريق يسير في عرض المادة اللغوية:

قال الجوهري في صحاحه"باب التاء فصل الباء":((البَحْتُ:الصِرْفُ.وشراب بَحْتٌ، أي غير ممزوج، وخُبْز بحت، أي ليس معه غيره.وعربي بحتٌ،أي مَحْضٌ. وكذلك المُؤَنَّثُ والاثنان والجمع.وإن شئت قلت امرأة عربية بَحْتَةٌ،وثنَّيت وجمعت. وقد بَحُتَ الشئُ بالضم،أي صار بَحْتاً.وبَاحَتَهُ الوُدَّ،أي خَالَصَهُ)) (٤).

وفي لسان العرب،"باب التاء فصل الباء "قال ابن منظور: ((بحت: البَحْتُ: الخالِصُ من كل شيءٍ؛ يقال: عَرَبيٌّ بَحْتٌ، وأعْرابيّ،بَحْتٌ، وعَرَبيةٌ بَحْتةٌ، كقولك مَحْضٌ. وخَمْرٌ بحْتٌ، وخُمُورٌ،بَحْتةٌ، والتذكير بَحْتٌ. الجوهري: عَرَبيٌّ بَحْت أي مَحْضٌ، وكذلك،المؤَنث والاثنان والجمع؛ وإن شئت قلت: امرأة عربية بَحْتة، وثَنَّيْتَ، وجَمَعْتَ؛ وقال بعضهم: لا يثنى، ولا يجمع، ولا يُحْقَر. وأكلَ الخُبزَ بَحْتاً: بغير أُدْم. وأكل اللَّحْم بَحْتاً: بغير خُبز؛ وقال أحمد بن يحيى: كلُّ ما أُكِلَ وحْدَه، مما يُؤْدَمُ، فهو بَحْتٌ، وكذلك الأُدْم دون الخُبز، والبَحْتُ: الصِّرْفُ. وشَرابٌ بَحْتٌ: غير ممزوج.وقد بَحُتَ الشيءُ، بالضم، أي صار بَحْتاً.ويقال: بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ أي شديد.ويقال: باحَتَ فلانٌ القِتالَ إذا صَدَقَ القِتالَ وجَدَّ فيه؛ وقيل:البَراكاءُ مُباحَتةُ القِتال))(٥).

وقال الفيروزأبادي في قاموسه"باب التاء فصل الباء": ((البَحْتُ: الصَّرْفُ، و الخالِصُ من كل شيءٍ، وهي بهاءٍ، وقيلَ:لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ،ولا يُحَقَّرُ.و بَحُتَ،ككَرُمَ،بُحُوتَةً:صار بَحْتاً.وباحَتَهُ الوُدَّ: خالَصَهُ، وفُلاناً:كاشَفَهُ، ودابَّتَهُ بالضَّريع ونحوِهِ:أطعَمَهَا إياهُ بَحْتاً.ومحمدُ بن عليٍّ بن بَحْتٍ: مُحَدِّثٌ. البحريتُ، بالكسر:الخالِصُ المُجَرَّدُ الذي لا يَسْتُرُهُ شئ.))(٦).

وفي تاج العروس،"باب التاء فصل الباء"،قال الزبيدي: ((بحت : البَحْتُ : الصِّرْفُ، يقال : شَرَابٌ بَحْتٌ : غيرُ مَمزوجٍ، وفي حديث عُمَرَ، رضيَ الله عنه : وكَرِهَ للمسلمين مُبَاحَتَةَ الماءِ، أي : شُرْبَه بَحْتاً غيرَ ممزوجٍ بعَسَلٍ، أو غيرِه . و البَحْتُ : الخالِصُ من كُلِّ شَيْءٍ، يُقال : عَرَبِي بَحْتٌ، وأعْرَابِيٌّ بَحْتٌ . وهي بهاءٍ . وخَمْرٌ بَحْتٌ، وخُمُورٌ بَحْتَةٌ . وفي الصَّحاح : عربيّ بَحْتٌ : أي مَحْضٌ، وكذلك المؤنَّثُ والاثْنَانِ والجَمْعُ، وإنْ شِئتَ، قلت : امرأةٌ عَربيَّةٌ بَحْتَةٌ، وتَثَنَّيْت، وجَمَعْت، وقيلَ : لا يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ، ولا يُحَقَّرُ . وأكَلَ الخُبزَ بَحْتاً : بغير أُدْمٍ، وأكَلَ اللَّحْمَ بَحْتاً : بغير خُبْزٍ . وقال أحمدُ بنُ يَحْيَى : كُلّ ما أُكِلَ وَحْدَه مِمّا يُؤْدَمُ، فهو بَحْتٌ، وكذلك الأُدْم دونَ الخُبْز . و قد بَحُتَ الشَّيْءُ، كَكَرُم، بُحُوتَةٌ : صارَ بَحْتاً، أي مَحْضاً، ويُقَال : بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ، أي : شديدٌ . وبَاحَتَ فلانٌ القِتَالَ إذا صَدَقَ القِتَال وجَدَّ فيه، ولم يَشُبْهُ بِهَوادَة . وباحَتَهُ الوُدَّ : خَالَصَهُ. وفي المحكم : باحَتَهُ الوُدَّ : أخْلَصه له . و باحَتَ الرجل فلاناً : كاشَفَهُ . والمُبَاحَتَةُ : المُكَاشفةُ . و باحَتَ دابَّتَهُ بالضَّرِيع، وهو يَبِيسُ الكَلإِ، ونَحْوِه : أطْعَمَهَا إيّاهُ بَحْتاً خالِصاً . وذا من زياداته.)) (٧).

إن الملاحظ على تلك النصوص التي مثلنا بها طريقة التصنيف والتبويب لتلك المعجمات قد وضعت الموضع نفسه من حيث التصنيف في معجمات مدرسة الصحاح، وهذا ما تفصح عنه تراكمية المادة اللغوية فيها، إذ اتى اللاحق على السابق في تبيانه للمواد اللغوية، مع شيئ من الايجاز عند بعضهم كـالجوهري في الصحاح والفيروزآبادي في القاموس، او من ذهب الى التفصيل والاضافة والتوسع كما هو كائن في اللسان وتاج العروس في بيان دلالات ومعان المادة اللغوية.

اما في مجمع البحرين "كتاب التاء باب الباء" قال الشيخ الطريحي: ((بَحْت،في حَديثِ تَغْسيل الميَّت،"ثُمَّ اغْسِلهُ بماءٍ بَحْتٍ،وزَانَ فَلْسٍ"، أي خَالِصٍ لا يُمازجهُ سَدْرٌ ولاكافورٌ.ومِثْلهُ شَرَابٌ بَحْتٌ،ومَسْكٌ بَحْتٌ، أي غَيْرِ مَمْزُوج،وخُبْزٌ بَحْتٌ أي ليْس مَعَهُ غَيْرُهُ، وعربيٌّ بحتٌ أي خالصٌ.والبحتُ الخالصُ من كلِّ شئ)) (٨)، فنجد التبويب نفسه والتصنيف عينه لكن ثمة تغاير في تبيان دلالة هذه اللفظة إذ تمثلت ابتداءً بحديث تغسيل الميت، ثم اتبعه بما كان اصلاً في معناه الوضعي والمتمثل "بالخالص من كلِّ شيء.

لذلك شرعنا في قراءة هذا المصنف،والمقاربة بينه وبين مدرسة الصحاح من حيث الحاجة الى مثل تلك المعجمات التي اتت على المادة اللغوية المستعملة بالفعل بعيدا عن الارتجال والافتعال،مع النظر في منهجية التصنيف والتأليف،حرصاً منا على إظهاره للقارئ والباحث المعني بلغة العرب،

والتعريف به وبيان طريقة تأليفه، وشموله واستيعابه للمادة اللغوية،فضلاً عن بيان مصادره التي أسهمت في بنائه ولاسيما الفاظ القران الكريم والحديث الشريف،والنظر بمواد الابواب كونها مادة تراكمية، والمقارنة بينها وما هو كائن في المعجمات التي سبقت هذا المصنف.لذلك جاء الحديث ابتداءً عن طريقة التأليف ومنهج التصنيف وبيان ما خالف فيه غيره من نقصٍ من الكتب،والابواب من خلال المضارعة بين مادته اللغوية وما هو كائن في المعجمات التي سبقته ثم الحديث عن منهجيته التي آعتمدها في عرض أصل المادة اللغوية وشرحها وبيانها، وسيقودنا هذا العمل الى بيان موارد معجم مجمع البحرين الرئيسة ولا سيما القران الكريم الذي يعد المورد الرئيس لهذا المعجم، وبيان تراكمية المادة اللغوية، والتمثيل لبعض ما زيدَ فيه.وبعد هذا التقديم نأمل أن تحقق هذه القراءة الفائدة العلمية للباحث العربي المعني بالدراسات المعجمية،والله أسأل التوفيقَ والصلاحَ، فهو حسبي ونعم الوكيل.

منهج مجمع البحرين ومطلع النيرين

لم تعرف اللغة العربية منهجاً أيسرَ من منهج الجوهري في الصحاح عند مؤلفي معجماتها اللغوية المجنسة، إذ اتسمت مدرسة الجوهري بمنهج يقتضي ترتيب المادة على حروف المعجم، واعتبار اخرَ حرف بدلاً عن الاول، ويكون هذا الحرف باباً في موضعه، أما الحرف الاول من الكلمة فيكون فصلاً في بابه، والشيخ الطريحي قد اشار صراحة الى إعجابه بترتيب تلك المدرسة وتبويبها، فقد اعتمد منهجها في التأليف، قال: ((ثم أني أخترتُ لترتيبه من الكتب ما أعجبني ترتيبه من كتاب الصحاح)) (٩)، اي أنه قصد طريقة الجوهري في التأليف، الذي لم يلزم نفسه الصحيح، بل جمع في معجمه ماصحَّ وغيره، وهذا ما لا يرتضيه الباحث عن لغة الاستعمال في المعجم العربي، ثم عمد الشيخ الطريحي الى نظام ترتيب المادة اللغوية نفسه،قال: ((وحين تم التأليف صببته في قالب الترصيف، معلماً لكل حرفٍ من حروف الهجاء كتاباً، ولكل كتابٍ أبواباً...وسميته مجمع البحرين ومطلع النيرين)) (١٠) نلحظ من خلال هذا النص أنه جعل الكتابَ بدلا من الباب والبابَ بدلاً من الفصل، أي خالف ما كان موجودا من نظام(الباب والفصل) في مدرسة الصحاح، وجعل (الكتاب والفصل) بدلاً عنه، اي خالفه في التسمية لا المنهج، مثال على ذلك:

قال الشيخ الطريحي في(كتاب الهمزة باب الالف المفردة) مادة"أدا" (قوله تعالى:وَأَدَآءٌ إليه بإحسنٍ) البقرة /١٧٨، أي إيصال اليه وقضاء. ومنه "وأدى ديْنَهُ"و"ادى الامانة الى اهلها"اي اوصلها(١١)، وقال الشيخ الطريحي: ((كتاب الباء،باب الهمزة والالف)، قبل ذكر المادة اللغوية نراه جمع بابي الهمزة والالف في باب واحد إذ قال: : ((غير أني جعلتُ بابي الهمزة والألف باباً واحداً ليكون التناول أسهل والانتشار أقل)) (١٢). قال في كتاب الباء: "أبب" قوله تعالى : ((وفاكهة وأبا))[عبس/٣١]،والأب في كلام اللغويين ما رعته الاغنام،وهو للبهائم،كالفاكهة للأنسان))(١٣).

و على هذا الاساس يمكننا تبيان طريقة الكشف عن المفردة في مجمع البحرين باتباع الاتي:

١.النظر الى اصل المفردة،بحيث نجردها من الضمائر المتصلة كـ(التاء، والنون، والواو، الهاء، وما يلحق بهما تبيانا للمتكلم والغائب، المذكر والمؤنث)،مثال ذلك بحثك عن"حافظوا"نجدها في كتاب الظاء باب ما أوله الحاء"قال الشيخ الطريحي:(((حفظ)،قوله تعالى:((حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)) [البقرة/٢٣٨] فالمحافظة على الصلاة المواضبة عليها والمراقبة لها وشدة الاعتناء بها وعدم تضييعها في أوقاتها..))(١٤)

٢.ونجردها من الزيادات كـ ال التعريف، وهمزة فعل الامر، وما زيد على الافعال، و المشتقات،وحروف المضارعة، مثال ذلك بحثك عن كلمة:"اغترف" نجدها في :كتاب الفاء باب أوله الغين" (غرف)، جاء في مجمع البحرين: ((إلا من اغترف غُرفةً بيده)) [البقرة/٢٤٩] الغُرفَةُ بالضم :ملأ اليد من المغروف بالفتح المرة الواحدة باليد، ومصدره غرفت الماء غرفاً من باب ضرب، واغترفته...))(١٥).

٣.يرد ما كان مبدلاً من الحرف الكلمة،مثل كلمة"باع"، جاء في مجمع البحرين، في "كتاب العين باب الباء"((قوله تعالى:يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يُبايعنك))[الممتحنة/١٢]، قيل نزلت يوم فتح مكة لما فرغ النبي"صلىَ الله عليه وآله وسلم" من مبايعة الرجال وجاء النساء يبايعنه...ومثله: ((بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربوا))[البقرة/٢٧٥] المراد بالبيع إعطاء المُثَمن وأخذ الثمن))(١٦)، ومثله "قال" نجده في "قول"كتاب الميم باب القاف"، إذ جاء في مجمع البحرين: ((قوله تعالى((أقِمِ الصلاةَ)) [الاسراء/٧٨]قيل هي تعديل أركانها وحفظها من أن يقع زيغ في أفعالها،من اقام العود إذا قومه..)(١٧)

٤.يُردُّ ما كان محذوفاً من الكلمة نحو البحث عن كلمة"صفة" نجدها في "كتاب الفاء فصل الواو" جاء في مجمع البحرين((وصف،في الحديث"فمن وصف الله فقد حدة،ومن حده فقد عدَّهُ ومن عدَّهُ

فقد ابطل أزله"(١٨)، قال بعض الشارحين :المراد من الوصف هنا القول بإنَّ له صفة زائدة..))(١٩)

فالملاحظ على المادة اللغوية في مجمع البحرين التي تمثلت في كتاب ما من كتب المعجم وتحت أيٍّ من ابوابه، أنها صدرت عن نص استعمالي صحيح،فضلاً عن كونها ثلاثية الوضع، والتغيير يتناول فاءها وعينها، فنجد في الباب نفسه ما زيد على ثلاثة اصول، كأن يتقدم الفاءَ حرفٌ،اوحرفان، أو ثلاثة،مثال ذلك:" الأريب"، إذ جاءتْ هذه الكلمة في "كتاب الباء باب الهمزة" قال: ((الأريب:العاقل لايختل عنه عقله...تأريب الشيء:توقيره.)) (٢٠)، ومثله كلمة:تأرز:"في كتاب الزاي باب الهمزة" قال: ((أرز،في الحديث"العلم يأرز كما تأرز الحية في جحرها"(٢١)، أي ينضم ويجمع بعضه الى بعض))(٢٢)، ومثله ايضا البحث عن كلمة"اسْتَكَانَ"و"تمسكن"في كتاب النون باب السين"قال: ((استكان: خضع وذلل،تمسكن الرجل:تشبه بالمساكين،وتمسكن:خضع وأخبت))(٢٣)،و انتخبنا طائفة من تلك الكلمات المزيدة على الاصل الثلاثي، وجيء بها تحت الاصل الثلاثي:

الكلـــمة	الكتاب والباب	الشاهد الذي وردت فيه
"مآرب"(٢٤)	(كتاب الباء باب ما أوله همزة)	(وليَ فيها مآرب اخرى)طه/١٨
"عرطب"(٢٥) بالعرطبة)(٢٦)	(كتاب الباء باب ما أوله العين)	(في الحديث نهى عن اللعب
"عرقب"(٢٧)	(كتاب الباء باب ما أوله العين)	(في الحديث نهى عن تعرقب الدابة)(٢٨)
"نمذج"(٢٩)	(كتاب الجيم باب وا أوله النون)	
"بحبح"(٣٠) قرارهم)(٣١)	(كتاب الحاء باب ما أوله الباء)	(في الحديث"فغزاهم في بحبوحة
"سلطح"(٣٢) بلاطح)(٣٣)	(كتاب الحاء باب أوله السين)	(في دعاء الاستسقاء"سلاطح
"فرطح"(٣٤)	(كتاب الحاء باب ما أوله الفاء)	
"زرنخ"(٣٥)	(كتاب الخاء باب ما أوله الزاي)	
"حدبر"(٣٦)	(كتاب الراء باب ما أوله الحاء)	(وفي الحديث"اللهم خرجنا إليك حين اعتكرت علينا حدابيرالسنين)(٣٧)، وثمة الفاظ كثيرة رباعية وخماسية جيئ بها تحت الاصل الثلاثي في

مجمع البحرين، وهذا التصنيف لم يختلف عن النهج والطريق الذي سُلك من قبل، ولا سيما ما سلكه علماء مدرسة الصحاح التي جاءت بتلك الالفاظ المزيدة والملحقة بالرباعي وغيره، تحت الجذر اللغوي الثلاثي، كون الاصل فيها ثلاثي الوضع، وصار الى اكثر من ذلك عن طريق الزيادة والالحاق والتركيب.

الكتب والابواب

قال الشيخ الطريحي: ((وحين تمَّ التأليف صببته في قالب الترصيف معلماً لكلِّ حرف من حروف الهجاء كتاباً،ولكلِّ كتابٍ ابوابا))(٣٨)، أي جعل الكتاب في معجمه ممثلاً بآخر الكلمة، والباب لأولها،أي أننا أذا أردنا البحث عن كلمة ما، نحو كلمة"عثر" يجب أن نبحث عنها في كتاب الراء باب العين، أي اننا نبحث عن المجرد منها ونترك ما زيد على الكلمة من احرف اتباعا للميزان الصرفي،كـ"عبثر"لان مابعد الفاء مزيد.

ورتب الشيخ الطريحي الكتب على حروف المعجم، ألا أنه اسقط منها بابي الواو والياء، ولم يجمعهما في باب واحد مثلما فعل الجوهري في صحاحه، لذلك ختم معجمه بكتاب الهاء(٣٩)، ثم اردفه بفوائد علمية ونكات ادبية(٤٠).

اما الابواب فهي الاخرى رتبت على حرف المعجم،واقصى ما وصلت اليه في الكتب الستِّ والعشرين، ثمانية وعشرين باباً، كما في كتاب الهمزة والالف، وكتاب الميم وكتاب النون، في ما عدا ذلك جاءت الكتب الثلاث والعشرون ناقصة الابواب، و تبياناً لذلك نعرض الكتب وابوابها كما جاءت في متن مجمع البحرين ومطلع النيرين:

١.كتاب الهمزة والالف، عدد الابواب ثمانية وعشرون باباً، إذ جعل الالف المفردة بابا.

٢.كتاب الباء، عدد الابواب ستة وعشرون باباً، وما سقط منه بابا الفاء والميم.

٣.كتاب التاء، عدد الابواب خمسة وعشرون باباً، وما سقط منه ابواب الضاد، والظاء، والياء.

٤.كتاب الثاء، عدد الابواب أثنان وعشرون باباً، وما سقط منه ابواب الذال، والزاي، والسين، والصاد، والفاء، القاف.

٥.كتاب الجيم،عدد الابواب أربعة وعشرون باباً،والذي سقط منه ابواب الجيم،والظاء،والغين، والياء.

٦.كتاب الحاء، عدد الابواب عشرون باباً، وما سقط منه ابواب الثاء، والحاء، والظاء، والعين، والغين، والهاء، والياء.

٧.كتاب الخاء، عددالابواب ثمانيةعشر باباً، وما سقط منه ابواب التاء، والثاء، والجيم، والخاء، والذال، والظاء، والقاف، والعين، والغين، الهاء.

٨.كتاب الدال، عدد الابواب ستة وعشرون باباً، وما سقط منه بابا الباء، والظاء.

٩.كتاب الذال، عدد الابواب سبعة عشر بابا، وما سقط ابواب التاء، والثاء، والخاء، والدال، والذال، والصاد، والضاد، والظاء، والغين، والكاف، والياء.

١٠.كتاب الراء، عدد الابواب ستة وعشرون باباً، وما سقط منه بابا الراء واللام.

١١.كتاب الزاي، عدد الابواب واحد وعشرون باباً، وما سقط منه ابواب الثاء، والذال، والزاي، والسين، والصاد، والظاء، والياء.

١٢.كتاب السين، عدد الابواب ثلاثة وعشرون باباً، وما سقط منه ابواب الثاء، والذال، والزاي، والصاد، والظاء.

١٣.كتاب الشين، عدد الابواب ثمانية عشر باباً، وما سقط منه ابواب التاء، والثاء، والذال، والزاي، والسين، والصاد، والضاد، والظاء، واللام، والياء.

١٤.كتاب الصاد، عدد الابواب سبعة عشر باباً، وما سقط منه ابواب التاء، والثاء، والذال، والزاي، والسين، والضاد، والطاء، والظاء، والكاف، والهاء، والياء.

١٥.كتاب الضاد، عدد الابواب خمسة عشر بابا، وما سقط منه ابواب التاء، والثاء، والذال، والزاي، والسين، والشين، الصاد، والضاد، والظاء، والكاف، واللام، والهاء، والياء.

١٦.كتاب الطاء، عدد الابواب واحد وعشرون بابا، وما سقط منه، ابواب التاء، والجيم، والدال، والذال، والطاء، والظاء، الياء.

١٧.كتاب الظاء، عدد الابواب ثلاثة عشر باباً، وما سقط ابواب الالف، والتاء، والثاء، والجيم، والخاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والهاء.

١٨.كتاب العين، عدد الابواب أربعة وعشرون باباً، وما سقط منه ابواب الثاء، والحاء، والعين، والغين.

١٩.كتاب الغين، عدد الابواب ثلاثة عشر باباً، وما سقط ابواب التاء، والثاء، والجيم، والحاء، والخاء، والذال،،والضاد، والظاء، والعين، والغين، والقاف، والهاء، والياء.

٢٠.كتاب الفاء، عدد الابواب خمسة وعشرون بابا، وما سقط منه، ابواب الباء، والميم، والياء.

٢١.كتاب القاف، عدد الابواب خمسة وعشرون باباً، وما سقط منه ابواب الثاء، والالظاء، والكاف.

٢٢.كتاب الكاف، عدد الابواب ثمانية عشر باباً، وما سقط ابواب الثاء، والجيم، والخاء، والذال، والزاي، والطاء، والظاء، والغين، والقاف، والياء.

٢٣.كتاب اللام، عدد الابواب سبعة وعشرون باباً، وما سقط منه باب الياء.

٢٤.كتاب الميم عدد الابواب ثمانية وعشرون بابا.

٢٥.كتاب النون، عدد الابواب ثمانية وعشرون بابا.

٢٦.كتاب الهاء، عدد الابواب ثمانية عشر بابا، وما سقط ابواب الثاء، والحاء، والخاء، والذال، والزاي، والضاد، والطاء،والظاء، والغين، والياء.

وبعد النظر في هذه الكتب وابوابها، نجد ثمة تساؤلات عدة،ولاسيما في ما سقط من الابواب،منها :

١.هل السقط الحادث في ابواب الكتب سببه عدم إتمام الشيخ الطريحي لمعجمهِ؟

٢.هل السقط الحاصل يعزى الى الكتاب المطبوع، وعدم الرجوع الى نسخة المخطوط، فيرجع الامر الى قصور الناشر أو المحقق؟او ضياع تلك الابواب الساقطة؟

٣.هل السقط الحاصل يتسق مع طبيعة المادة التي عني الشيخ الطريحي بجمعها، ولاسيما أنه اعتمد الشاهد القراني والحديث مصداقاً لها في لغة الاستعمال.

٤.هل اتي الشيخ الطريحى على ما ثبت من الابواب والفصول في مدرسة الصحاح،وعمل على ذلك التأليف؟

بعد النظر في جميع الكتب والابواب لمعجم مجمع البحرين ومطلع النيرين فضلا عن مقدمة المؤلف، وما كان ملحقاً بمتن الكتاب، لايمكن لنا أن نعتقد أنَّ السقط الحادث هو عدم أتمام أو قصور من الناشر، لأن محقق الكتاب السيد أحمد الحسني لم يشر الى مثل هذا الامر من سقوط الابواب، أو يعزوها الى عدم اتمام الشيخ الطريحي لمعجمهِ، أو ضياعُها لأنَّ المعجم وهذه الحال تامٌّ لا نقصَ فيه، إذ قال الشيخ الطريحي: ((تم الأصل والملحق والحمدلله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين))(٤١)

ويمكننا أن نبين سبب ذلك السقط من خلال النظر في الابواب والفصول الثابتة والساقطة في معجمات مدرسة الصحاح، من خلال المقارنة والمقاربة بين ما سقط عنده وما سقط عند غيره، علّه أتى على تلك الفصول"الابواب" عينها في كتابه، أو أنه اكتفى بما ثبت عنده من مادة لغوية ممثلة بنصوص القران الكريم والحديث الشريف، وهذا ايضا سيقودنا الى تبيان ما سقط من مواد الباب

عنده وثبت عند غيره الذين اتسم بحثهم بشمولية المادة اللغوية،لانه في هذه الحال كان يسعى الى بناء معجم لغوي استعمالي يضارع صحاح الجوهري، لذلك اقتفى اثره في طبيعة المادة وطريقة تصنيفها، وهذا ما سنبينه فيما يأتي من القول.

ماسقط من الفصول"الابواب"من مجمع البحرين ومدرسة الصحاح

من خلال النظر في كتب مجمع البحرين وابوابه،وما سقط من الابواب، حاولنا أن نقف عند سبب هذا السقط الحاصل فيه، فكان لزاما علينا مراجعة معجمات مدرسة الصحاح ولا سيما معجم الصحاح للجوهري، لتبان ما سقط منها، محاولة منا للمقاربة بين منهج الشيخ الطريحي ومن سبقه الى ذلك. فإذا جئنا الى "كتاب الباء" نجد بابي الفاء والميم قد سقطا من مجمع البحرين، وبعد النظر في معجم الصحاح للجوهري وجدنا عدم ذكر "فصل الفاء من باب الباء "برمته(٤٢)، و فصل الميم من الباب نفسه(٤٣)، ولعل هذا الامر يشعر بأن الشيخ الطريحي قد اقتفى آثار الجوهري في عملية تبويب المادة اللغوية، وتبياناً لذلك نستقري تلك الكتب والابواب:

١.كتاب الباء/نُقل عن الزبيدي(١٢٠٥)هـ في تاج العروس، في باب الباء فصل الفاء قيل : هذا الفَصْل سَاقِطٌ بِرُمَّته من الصِّحَاح لأَنَّه لَيْسَ فِيه شَيْءٌ من الأَلْفَاظ العَرَبِيَّة، إِنَّما فِيهِ أَسماءُ قُرًى أَو بُلْدَان أَو أَشْجَار أَعْجَمِيَّة(٤٤)،وهذه الالفاظ في حقيقة الحال لاتعكس الواقع اللغوي للغة الاستعمال، ولكن ُذكر هذا الفصل في المُحْكَم والنِّهَايَةِ ولِسَانِ العَرَب والتَّكْمِلَة : فرب وفرقبَ وفرنبَ . وقد زيد عليه فيما بعد.

فمِنْ زِيَادَات الزبيدي عَلَى من سبقه من المعجميين:

قال: ((فبب : (فُبٌّ كَجُبَ) هو بالضَّمِّ، (موضع بالكُوفةِ) رُوِي ذلك عن النَّسّابَة الإِخْبَاريّ أَبي عَبْدِ اللّهِ يَاقُوت بْن عبدِ اللّهِ الرُّومي الأَصْل الحَمَوِيِّ المَوْلِد في كِتابه مُعْجَم البُلْدَان، وفُبّ بالضَّم ثم التَّشْديد : موْضِع بالكُوفَة، وهم بطْنٌ من همْدَان . فرب : (فَرَّبَت) المَرْأَةُ (تَفْرِيباً)، وهذا ما أهمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال الصَّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان : أي (ضَيَّقَت) فَلْهَمَها أي (فَرْجَهَا بالأَدْوِيَة) وهي عَجَمُ الزَّبِيبِ وَمَا أَشْبَه ذلكَ، كفَرَّمت، بالميم . (وفَرَابُ، كَسَحَابٍ : ة) في سَفْح جَبَلٍ (فُرْبَ سَمَرْقَنْدَ) على ثَمَانِيَة فَرَاسخَ، وفرفب : الفَرَافِبُ وهذا ما أهمله الجَوْهَرِيّ وصَاحِبُ اللسان، ونقل عن آبنُ الأَعْرَابيّ وأَبُي عَمْرو : هو شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْه الرِّحالُ، وهو بفاءَين، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .اما فرقب : فُرْقُبٌ، كقُنْفُذ ، بالفاء وبعد الرَّاءِ قَاف، فقد أهمَلَه الجَوْهَرِيّ ونقل عن اللِّحْيَانِيّ : هُو : موضع، ومنه

أي من هذا الموضع الثِّيَابُ الفُرْقُبِيَّة ؛ وهي ثِيَابٌ بِيضٌ من كَتَّان، كما نقل عن اللَّيْثُ ؛ وهي الثُّرْقُبِيَّة أيضاً حكاها يَعْقُوب في البَدَل : ثوب فُرْقُبِيٌّ وثُرْقُبِيٌّ بمَعْنًى وَاحد . وفي حَدِيثِ إسْلام عُمَر رَضِي اللّهُ عَنْه فأقْبَلَ شَيخٌ عليه حبَرَة وثَوْبٌ فُرْقُبِيٌّ . وهو ثَوْبٌ أبيضُ مِصْرِيٌّ من كَتَّان . ونقل عن الزَّمخْشَرِيُّ : الفُرْقُبِيَّة والثُّرْقُبِيَّة : ثيابٌ مِصْرِيَّة من كَتَّان ويروى بقَافَيْن منسوبٌ إلى فُرْقُوب، مع حَذْفِ الوَاوِ في النَّسَب، كسابُرِيّ في سَابُور . وفرنب : الفِرْنِبُ أهْمَلَه الجوْهرِيُّ، وقال ابنُ الأعْرابي : هي الفَأرة وأنْشَد :

يَدبُّ باللَّيْل إلى جَارِه كضَيْوَنِ دَبَّ إلى فِرْنِبِ

(أوْ ولَدُهَا منَ اليرْبُوع)، نقله الأزْهرِيُّ والصَّاغَانِيُّ .)) (٤٥)، ان النظر في هذه الالفاظ يفصح عن طبيعتها الاستعمالية إذا ما قورنت بألفاظ النص القراني، إذ ليس منها ما هو مستعمل في القران الكريم أوالحديث الشريف لذلك لم يأتِ عليه الشيخ الطريحي، كما لم يأتِ عليه الجوهري ومن اقتفى أثره في تبيان المستعمل من كلام العرب.

وكذلك في باب الباء فصل الميم: ((قال شيخُنَا : هذا الفصل من زيادَاتِهِ وليس فيه، في الحقيقة، لَفْظٌ يُحْتَاجإليه في لُغَات العربِ، والتي ذكَرها مُخْتَلفٌ فيها))(٤٦).ثم جاء بالجذر "مرب" قال: (("مَأربٌ، كمَنْزِلٍ " : أهمله الجَوْهَرِيُّ، والصّاغَانيّ، وصاحِبُ اللسان هنا . وقد ذكروه في أرب . وهي (بلادُ الأزْدِ) التي أخْرَجهُمْ منها سَيْلُ العَرِمِ ... قال ابْنُ الأثِيرِ : وهي مدينةٌ باليَمَن، وكانت بها بِلْقِيسُ . أعاد هذه المادّةَ هنا بناءً على أنّ الميم أصليّةٌ، والهمزةَ زائدةٌ . ومثلُه في البارع والمُحْكَم . وقد تقدّم أنَّ الهمزةَ هي الأصل والميمَ زائدةٌ، وهو الصَّوَابُ الّذِي جرى عليه الجُمْهُورُ،... و ملب : (المَلابُ، كسَحابٍ) : أهمله الجَوْهَرِيُّ، وعن اللَّيْثُ : هو عِطْرٌ، أو هو اسْمُ (الزَّعْفَرَان . و قد ذُكِرَفي لوب . وممّا يُستدرَكُ عليه : المَلَبَةُ، محرَّكةً : الطّاقَةُ من شَعَرِ الزَّعْفَرَان، وتُجْمَعُ مَلَباً . قاله الصّاغانيُّ . ميب : (المَيْبَةُ) : أهْمله الجماعةُ : وهو (شَيْءٌ من الأدْوِيَةِ مُعَرَّبَةٌ) عن فارسيّ، وأصلُ تركيبه عن (مَيْ) وهو الشَّراب، و (به) وهو، السَّفَرْجَلُ ثمَّ لمَّا رُكِّبَ فُتحت الباءُ . وفي (ما لا يَسَعُ) : المَيْبَة : اسْمٌ فارسيٌّ، معناه الشَّرَاب السَّفَرْجَليُّ، ويكون خاماً وغيرَ خامٍ، ومُطَيَّباً وغَيْرَ مُطَيَّبٍ ومثلُهُ قولُ وَلَدِه وغيره من الأطبّاءِ . وقال شيخُنا : لو أعاد هنا المَشْخَلَبَ والمَخْشَلَبَ، لكان أوْلى من إعادة ما قَبْلَهُ ؛ لأنّ منهم من قال : الميمُ هُنا أصليَّةٌ، على رأي من يَفْتَحُهَا، واستعملتهما العربُ . مرنب : قلتُ : وزاد في لسان العرب، في هذا الفصل، ما نَصُّه : قال الأزهَرِيُّ، في ترجمة مرن : قرأتُ في

كتاب اللّيث في هاذا الباب : المِرْنِبُ : جُرَدٌ في عِظَمِ اليَرْبُوع، قَصِيرُ الذَّنَبِ . قال أبو منصورٍ : وهذا خَطَأٌ، والصَّواب الفِرْنِب بالفاءِ مكسورةً، وهو الفأر، ومن قال : مِرْنِبٌ، فقد صَحَّفَ))(٤٧)، الملاحظ على مادة هذا الفصل أنها مهملة ساقطة عند الجوهري والصاغاني وابن منظور، واستدركها الزبيدي فيما بعد، ولعل الشيخ الطريحي ذهب مذهب الجماعة في عدم ذكرهم لهذين الفصلين والمواد التي فيهما، كونها لم تتمثل بالنص القراني وبما صدر عن العرب الفصحاء من استعمالاتهم للغة النفعية أو الادبية.

٢.ومن كتاب التاء في مجمع الحرين سقطت ثلاثة ابواب،"الضاد،والظاء،والياء"، فقد سقطا بابا الضاد والظاء من الصحاح، وثبُتَ عند الجوهري فصل الياء من الباب نفسه، وقد اشار صاحب التاج الى هذا السقط الحاصل في الصحاح، قال: ((ساقطٌ برمَّته من الصحاح، وثابت في لسان العربي(٤٨)والتكملة)) (٤٩)يعني فصل"الضاد"، ثم جاء بالمادة اللغوية التي ضمِّنت الباب نفسه،قال: ((ضغت : (الضَّغْتُ)، أهمله الجوهريّ، وقال الخليلُ : ((هو اللَّوْكُ بالأنْيَابِ والنَّوَاجِذِ))(٥٠)نقله الصاغانيّ . ضوت : (ضَوْتٌ)، أهمله الجوهَريّ، وقال ابنُ دُريد : هو اسم .. مَوضع . ضهت : (ضَهَتَه، كجَعَله) يَضْهَتُهُ ضَهْتاً، أهمله الجوهريُّ))(٥١)، اما (فصل الظاء) فقد أهمله الجوهَريُّ، وجاء هذا الفصل في القاموس المحيط،ممثلاً بلفظة: ظأت : (إظْأَتَهُ، كمَنَعَهُ)(٥٢)، ومن خلال ذلك نلحظ أن الشيخ الطريحي ربما اعتمد كتاب الصحاح في تبويب كتبه،لإنه لو راجع تلك الابواب"الفصول" التي سقطت عنده أو التي سقطت عند الجوهري، لوجد موادها اللغوية مبثوثة في مضانها ولاسيما في معجم العين للخليل، والجمهرة لابن دريد، والتكملة،وهذا ما اشار اليه الزبيدي في استدراكه ما سقط من الفصول والمواد التي تمثلت بها، إذ نقل موادها اللغوية من معجمات العين والجمهرة والتكملة ولسان العرب، لكن لو انعمنا النظر في هذه المواد سنجدها مواد لغوية لم ترق الى لغة الاستعمال فضلاً عن كون بعضها من قبيل الالفاظ الدخيلة على العربية.

وسنذكر جملة من الابواب التي سقطت عند الطريحي، وهي عينها التي سقطت عند الجوهري واستدركها بعض العلماء ولاسيما الزبيدي، لتبيان طبيعة تلك المواد اللغوية من حيث الاستعمال اللغوي.ومن هذه الابواب"الفصول عند الجوهري":

٣.كتاب الثاء (سقطت "فصول":الذال،والزاي،والسين،والصاد)(٥٣)،و ثبت فصلا الزاي، والصاد في القاموس المحيط(٥٤)، وثبت (فصل الزاي المنقوطة مع المثلثة) في تاج العروس ببعض الالفاظ كـ: زغث : الزُّغَيْثِيُّ، كذُبَيْثِيَ نِسْبَةٌ رجل من المُحَدِّثِينَ، وقد أهمله الجماعة. (٥٥)

وثبت ايضا (فصل السين مع المثلثة) في تاج العروس، ومن الالفاظ التي ضُمنتْ في هذا الفصل: ((سركث ومما يستدرك عليه : سَرْكَثٌ، كجَعْفر : قَريةٌ بكَشّ . سنكبث : وسَنْكَبَاثُ بفتح فسكون نون، وبعد الكاف موحّدَة أُخرى : بلدٌ بسَمَرْقَنْدَ، وهو نِسْبَةٌ أحمَدَ بن الرَّبيع ابن شافِعٍ السَّنْكَبَاثِيّ،))(٥٦)، والملاحظ على الفصل أنه ضُمن الفاظا تمثلت بإسماء بعض المدن دون غيرها من الاسماء.

وثبت (فصل الصّاد) المهملة مع المثلثة في تاج العروس إذ قال: ((صبث : (الصَّبْثُ)، أهمله الجوهريّ، وقال الفَرّاءُ هو (تَرْقِيعُ القَمِيصُ ورَفْوُهُ) يقال : رأيتُ عَلَيْه قَمِيصاً مُصَبَّثاً، أي مُرَقَّعاً مَرْفُوءًا .(٥٧)

٤.كتاب الجيم(سقط باب الظاء)(٥٨)، وقد ثبت هذا الفصل "الباب" في تاج العروس((ظجج : ظَجَّ : صاحَ في الحَرْب صِياحَ المُسْتَغِيثِ))(٥٩)، وما سقط عند الشيخ الطريحي من هذا الباب ثبت في القاموس المحيط(فصل الجيم)(٦٠)و(فصل الظاء)(٦١)و(فصل الغين)(٦٢)و(فصل الياء)(٦٣)

٥.كتاب الحاء(سقطت ابواب "الثاء، والخاء، والظاء، والعين، والغين، والهاء، والياء)، وقد ثبت فصل الثاء في القاموس المحيط وتاج العروس(((فصل الثاء) المثلثة مع الحاء ثجح : ومما يستدرك عليه في هذا الفصل : ماءٌ ثَجاحٌ، كما قُرِىء به، حكاه القاضي البَيضاويّ وغيرهُ، قالوا : ومَثاجِحُ الماءِ : مَصابُّه . ثحح : (الثَّحْثَحَة : صَوتٌ فيه بُحَّةٌ عند اللَّهَاةِ)، وأنشد :

أبَحُّ مُثَحْثِحٌ صَحِلُ الثَّحِيحِ

و عن أبي عَمرٍ و : يقال : (قَرَبٌ ثَحْثَاحٌ) : شَديدٌ، ثعجج : (اثْعَنْجَجَ المَطَرُ) : بمعنى اثْعَنْجَرَ، إذا " سالَ وكَثُرَ ورَكِبَ بعضُه بَعْضاً"))(٦٤)، وثبت فصل"الحاء"في لسان العرب،والقاموس المحيط (٦٥)، وجاء في تاج العروس: (((فصل الحاء المهملة مع نفسها، حدح، يقال : امرأةٌ حُدُحَّةٌ، كعُثُلَّةٍ، أي قَصيرةٌ . كحُدْحُدَةٍ . حرح : الحِرُ بالكسر والتخفيف، وهذا هو الأكثر : في معنَى فَرْج المرأةِ . و يقال : الحِرَةُ بزيادة الهاء في آخره))(٦٦)وثبت فصل"الياء في لسان العرب، والقاموس المحيط(٦٧)

٦.كتاب الخاء(سقطت ابواب الظاء والعين والغين)، وقد ثبت ابواب التاء، والثاء والجيم والخاء والذال والظاء والعين، والقاف والهاء، في القاموس المحيط(٦٨)، وفي لسان العرب، وتاج العروس ثبتت تلك الفصول، قال الزبيدي: ((فصل التاء المثنّاة الفوقيّة مع الخاءِ المعجمة تخخ : (التَّخُّ عُصَارَةُ السِّمْسِمِ)، وهو الكُسْب . و التَّخُّ : (العَجِينُ الحامِضُ) المُسْتَرْخِي. وقد تَخَّ العَجينُ يَتُخُّ

تُخُوخاً و تُخُوخةً، إذا كثُرَ ماؤُه حتَّى يَلِين، وكذالك الطِّين إذا أُفرِط في كثرةِ مائِه حتّى لا يُمْكِن أن يُطيَّن به .))(٦٩) وجاء ايضا بفصلي الثاء والجيم نحو:ثلخ، و ثوخ : (ثاخت الإصبَعُ تَثُوخُ) بالواو، (وَتَثِيخُ) بالياءِ (: خاضَتْ في وَارمٍ أوْ رِخْوٍ)، وكذالك: ثاخَ الشيْءُ ثَوْخاً : سَاخَ، وثَاخَتْ قَدَمُه في الوَحَل : غابَتْ، وسَاخَ وثَاخ : ذَهَبَ في الأرض سُفْلاً وزعَم يعقوبُ أن ثاءَ ثاخَتْ بَدَلٌ من سين ساخَت . (٧٠) وجبخ، وجبخ : (الجَبْخُ) كالجَمْخ : (إجالُك الكِعَابَ في القِمَارِ). وقدجَبَخَ: القدَاحَ، والكِعَابَ، إذاحَرَّكَه، وايجالُها(٧١) وجيء بفصل"الخاء"خنبخ" الذال" ذخخ" والقاف" قفخ"، والهاء" هيخ" في لسان العرب(٧٢) أما فصل العين فقد ثبت في تاج العروس، وقال عنه:

((فصل العين المهملة مع الخاء المعجمة:هذا الفصْلُ أيضاً ساقطٌ من الصّحاح، كالّذي تقدّم، وليس فيه من مُهمَّات الكلامِ ما يحتاج إلى عقد فصل))(٧٣) وجيء بلفظ" عهعخ " : (العُهْعُخُ بالضّم)، وقيل كدِرْهَم وقِيل كجُنْدَب وقيلُ : هي شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بها وبورَقِها (٧٤).

٧_كتاب الدال، إذ سقط فصل الظاء من باب الدال في الصحاح (٧٥)وهذا ماسقط ايضا من مجمع البحرين فضلا عن باب الباء، الذي ثبت في القاموس المحيط(٧٦)، ونقله صاحب التاج((فصل الباء الموحدة مع الدال المهملة، بجد : (بَجَدَ) بالمكان يَبْجُد (بُجُوداً)، كقُعُودٍ، وبَجْداً، الأخِيرَة عن كُراع، (وبَجَّدَ تَبجيداً)، وهذه عن ابن الأعرابيّ، أي أقامَ به)) (٧٧).

٨.كتاب الذال، نلحظ أن الابواب التي سقطت من مجمع البحرين قد سقطت من قبل من الصحاح، مثل فصول التاء والثاء والذال، والصاد، والضاد، والظاء، والياء(٧٨)، وقد ثبت فصل الباء والتاء والخاء والدال والذال والصاد والغين والكاف في القاموس المحيط(٧٩) وما بقي من ابواب هذا الكتاب الساقطة من مجمع البحرين فقد سقط عند الجماعة من قبل.

٩.كتاب الراء، سقط منه فصلا الراء واللام، وقد ثبت فصل الراء في الصحاح وسقط فصل اللام منه(٨٠)وقد ثبت هذا الفصل في القاموس المحيط (٨١)، وقيل عنه في التاج((هذا الفصل من زياداته على الصحاح))(٨٢)

١٠.كتاب الزاي، سقط "فصل" الثاء في سائر الاصول المصححة، وسقط فصل الذال عند الحوهري، وجعله الزبيدي من مستدركاته على الجوهري(٨٣)، علما أن هذا الفصل قد ورد من قبل في القاموس المحيط(٨٤)، اما فصل الصاد فقيل إنه ساقط في جمع الاصول المصححة،ومثله

فصلا الظاء والياء(٨٥)، اما فصل الزاي فقد ثبت في الصحاح، وفي القاموس المحيط، والسين ايضا قد ثبت في القاموس المحيط وسقط من الصحاح(٨٦)

١١.كتاب السين، سقطت فصول" الثاء والزاي والظاء في جميع الاصول المصححة(٨٧) اما فصل الذال فقد ثبت في القاموس، وتاج العروس بعدما اهمله الجوهري(٨٨)، وثبت ايضا فصل الصاد في القاموس المحيط وتاج العروس بعدما اهمل في الصحاح(٨٩)

١٢.كتاب الشين، سقطت منه سبعة ابواب في مجمع البحرين، وسقط من باب الشين في الصحاح عشرة فصولٍ، اي الابواب التي سقط من مجمع البحرين ويضاف إليها ابواب الشين والالم والياء، وقال الزبيدي في فصل التاء: ((هذا الفصل برمته ساقط من الصحاح))(٩٠)، وثبت في لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس، مثال ذلك مادة"ترش،وتلش"(٩١)، اما فصول الثاء، والذال، والزاي، فقد اهملهما الجوهري، واثبتهما الفيروزآبادي والزبيدي(٩٢)، واثبت ابن منظور فصل الزاي(٩٣)، اما فصول السين والصاد والضاد فقد اهملت في جميع الاصول المصححة(٩٤)، اما فصل الظاء فقد اهمله الجوهري وثبت في القاموس المحيط، وجاء في تاج العروس((فصل الظاء مع الشين : ظ ش ش "الظَّشُّ"، أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وصاحبُ اللِّسَان، وقالَ ابنُ الأعْرَابِيِّ : هو المَوْضِعُ الخَشِنُ، مِثْلُ الشَّظَفِ، هكذا نَقَلَه عَنْهُ الصّاغَانِيُّ، رَحِمَهُ الله تَعَالَى في كِتَابَيْه))(٩٥)، وهذا ما أوردناه من قبل.

١٣.كتاب الصاد، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقط عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" الثاء والذال والزاي والسين والضاد والطاء والظاء، وجاء هذا الفصل في القاموس المحيط وتاج العروس،قال: ((فصل التاء مع الصاد " ت خ ر ص . التَّخْرِيصُ، والتَّخْرِيصَةُ، بكَسْرِهما، أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ))(٩٦)، (فصل الكاف مع الصاد) كآص كَأصَه، كمَنَعَهُ، أهْمَلَه الجَوْهَرِيّ (٩٧). اما(فصل الهاء مع الصاد) فقد ثبت في الصحاح، وفي لسان العرب، و في القاموس وفي التاج،قيل: ((هبص الهَبَصُ، مُحَرَّكَةً : النَّشَاطُ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، زادَ غيرُه : العَجَلَةُ : وأنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الرّاجِز :

ما زَالَ شَيْبَانُ شَدِيداً هَبَصُهْ

حَتَّى أتَاهُ قِرْنُهُ فوَهَصُهْ(٩٨)

وقد تَقَدَّم له في(و ق ص) إنْشَادُ هذا الرَّجَز، وفيه : شَدِيداً وَهَصُهْ، هكذا وُجِدَ بخَطِّ أبي سَهْلٍ الهَرَوِيّ، كالاهْتِباص، عن ابن عَبّادٍ، أي في مَعْنَى العَجَلَةِ يُقَال : هَبصَ، كفَرِحَ : مَشَىعَجِلاً، واهْتَبَصَ، إذا أسْرَعَ في المَشْيِ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ))(٩٩)، اما فصلا (الياء مع الصاد) فقد ثبت في الصحاح، وفي لسان العرب، والقاموس المحيط وتاج العروس قال الزبيدي: ((يصص يَصَّصَ الجِرْوُ، لُغَةٌ في جَصَّصَن وبَصَّصَ، أي فَقَحَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أبي زيْدٍ، قال : لأنَّ بعضَ العَرَبِ يَجْعَلُ الجِيمَ يَاءً فيَقُولُ للشَّجَرَة : شيَرَة، وللجَثْجاتِ جَثْياث))(١٠٠)

١٤.كتاب الضاد: الفصول التي سقطت من الصحاح وسقط عينها من مجمع البحرين،ابواب "فصول" التاءوالثاء والذال والزاي والسين والصاد والضاد والظاء، والياء، ومن هذه الفصول ثبت (فصل التاء مع الضاد) ترض تِرْيَاضٌ، كجِرْيال، وقد أهمَلَه الجَوْهَرِيّ . وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه : تعض التَّعْضُوضُ، بالفَتْح، هُنَا أوْرَدَه صاحِبُ اللّسَان(١٠١)، اما فصل الثاء والذال والزاي والسين والصاد فساقطة في جميع الاصول المصححة، اما(فصل الضاد مع الضاد) فقد ثبت في القاموس والتاج، قيل: ((ضوض الضَّوْضَا، مَقْصُورَةً : الجَلَبَةُ وأصْوَاتُ النَّاس، لُغَةٌ في المَهْمُوزَةِ، المَمْدُودَةِ . يُقَالُ : ضَوْضَى الرِّجالُ :ضَوْضاةً، وضَوْضَاءً : إذا سَمِعْت أصْوَاتَهُمْ))(١٠٢)، اما فصل الياء فقد ثبُت في القاموس بكلمة واحدة(("يضَّض الجروُ"فتح عينيه،لغة في الصاد))(١٠٣).

١٥.كتاب الطاء: الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب"فصول"التاء، والدال والظاء. وقد ثبت فصل التاء في تاج العروس، قال صاحبه: ((" ت ي ط :وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه من فصل التاء مع الطّاءِ : تيط، كميلٍ : قريةٌ بساحِلِ بلادِ أزْمورَ بالمَغْرب، به رِباطٌ حَسَنٌ، وتُعْرَف أيْضاً بعَيْنِ القطْرِ (١٠٤).وقد سقط هذا الفصل في اللسان والقاموس المحيط. أما (فصل الجيم مع الطاء)فقد ثبُت إبتداءً بمادة ج ث ط جَثَطَ بغائِطِه يَجْثِطُ، في القاموس وتاج العروس(١٠٥)، و أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحب اللّسَان .اما (فصل الدال المهملة مع الطاء) فهو الاخر ثبت بمادة (د ث ط) دَثَطَ القُرْحَة، في القاموس المحيط وتاج العروس(١٠٦)، و أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ، وفي اللّسَان:دَثَطَتْ القرْحَةُ: انْفَجَرَ مَا فيها (١٠٧)

اما(فصل الذال المُعْجَمَة مع الطَّاءِ) فقد ثبت بجذره اللغوي"ذ أ ط "ذَأطَهُ، إذ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ، وَ الجَوْهَرِيّ عن أبي زَيْدٍ : ذَأطَهُ، مِثْل ذَأتَه : خَنَقَهُ أشَدَّ الخَنْق حتَّى دَلَع لِسانُهُ، ونَقَلَهُ صَاحِب اللّسَان أيْضاً عن كُراع(١٠٨)، اما (فصل الطاء مع الطاءِ) فقد ثبت بمادته "ط ح ط "طُحْطُوطُ،

بالضَّمِّ:قريةٌ بالصَّعيدِ و"ط ر ط "الطَّرَطُ، مُحَرَّكَةً : الحُمْقُ، وهو طَرِطٌ، ككَتِفٍ : أحْمَقُ، كما في اللِّسَانِ . والطَّرَطُ : خِفَّةُ شَعرِ العَيْنَيْنِ والحاجِبَيْنِ والأهْدابِ (١٠٩).

اما(فصل الظاءِ مع الطاءِ) فثبت ايضا بمادته اللغوية" ظ ر ط"في القاموس المحيط وتاج العروس أوَرْضٌ ظِرْيَاطَةٌ واحِدَةٌ، أي طِينَةٌ واحِدَةٌ، وكذلِكَ ذِرْيَاطَةٌ، وثِرْيَاطَةٌ، وقد ذُكِرا في موضِعِهما . ظ ر م ط تَظَرْمَطَ الرَّجُلُ،في، الطِّينِ، أهْمَلَهُ، الجَماعَةُ. قالَ : وأرْضٌ مُتَظَرْمِطَةٌ، أي رَدِغَةٌ،وقيل ورد ذلك في العُبَاب والتَّكْمِلَة(١١٠)، وقال الجوهري في الاظراط: (وقال بعضهم هو:الاظراط بالضاد المعجم،ولم يعرفه ابو الغوث)(١١١)

وثبت(فصل الياء مع الطاءِ) ي ع ط يعاطِ، مُثَلَّثَةَ الأوّل، مَبْنِيَّةً بالكَسْرِ،في الصحاح،إذ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، الفَتْحُ،كقِطَامٍ، وهي القُصْحَى، والضَّمُّ والكَسْرُ لُغَتَان ضَعِيفَتَان،و نَقَلَهُمَا الصّاغَانِيّ . قال : والكَسْرُ أضْعَفُهُمَا .(١١٢)، ويعط:يعاط مثل قطام:زجر للذئب،قال الراجز:

حب على شاء ابي رياط

ذؤاله كالاقدح المراط

يهفو إذا قبل له يعاط(١١٣)

١٦.كتاب الظاء، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" الالف والتاء والثاء والخاء والذال والزاي والسين والصاد والضاد والطاء والظاء والهاء، وقال الزبيدي في استدراكه فصل الهمزة مع الظاء ((هذا الفصل ساقط برمته من الصحاح)) (١١٤)، وقد ثبتت فصول الجيم والدال والراء في القاموس المحيط(١١٥).

١٧.كتاب العين، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب"فصول" الحاء والعين والغين، اما فصل الثاء فقد اهمل الجوهري جملة من مبانيه، واستدركها صاحب القاموس وتاج العروس(١١٦)، اما فصل الحاء فقد اسقطه ائمة اللغة من كتبهم، لان الحاء والعين لا يأتلفان في كلمة واحدة(١١٧) اما العين فقد ثبت في القاموس المحيط وتاج العروس، ومن مبانيه" عفرجع العَفَرْجَع، كَسَفَرْجَلٍ، وأهمله الجَوْهَرِيّ، وقال الصَّاغانِيّ : هو السَّيِّئُ الخُلُق . عكوكع عكنكع العَكَوْكَع، كَسَفَرْجَل : القصير .(١١٨)، اما فصل الغين فقد سقط في جميع الاصول.

١٨.كتاب الغين، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" الجيم، والذال، والطاء، والعين والغين، والقاف، والكاف، والياء.وثبت (فصل التاء مع الغين) نحوتثغ التَّثْغُ، بالفَتْح، أهْمَلَه المُصَنِّف كالجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ (١١٩) وثبت في اللّسَان، في مادة"تسغ،وتغغ(١٢٠)، اما (فصل الثاء المثلثة مع الغين) فثبت بمبانيه ولاسيما"ثدغ"ثَدَغَ رَأسَه، كمَنَعَ، الذي أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسَانِ، اي اهملا هذا البناء من هذا الفصل (١٢١) والذي ثبت عند الجوهري"ثلغ" ثلغ رأسه يلثغهُ ثلغاً اي شدخه، والمثلغ مثل الرطب:ما سقط عن النخلة، فالنشدخ، وثمغ ثمغت رأسه ثمغا، اي شدختهُ(١٢٢)، اما (فصل الجيم مع الغين) جلغ جَلَغَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بالسَّيْفِ، فقد أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسانِ(١٢٣)، اما فصلا الحاء والخاء فقد سقطا عندهم جميعاً، اما فصل الذال فهو ((مستدرك على الجوهري ذغغ ذَغَّ جارِيَتَهُ، أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسانِ، وقالَ أبو عمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : أي جامَعَهَا، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ في كِتَابَيْهِ . ذلغ ذَلِغَتْ شَفَتُه، كفَرِحَ تَذْلَغُ ذَلَغاً، أهْملهُ الجَوْهَرِيُّ))(١٢٤)، وثبت فصل الضاد في الصحاح و القاموس وتاج العروس ومن مبانيه: ضغغ :الضَّغِيغُ، كأمِيرٍ : الخِصْبُ، والسَّعَةُ والكَلأُ الكَثِيرُ، يُقَالُ : أقَمْنَا عِنْدَهُ في ضَغِيغٍ(١٢٥)، اما(فصل الظاء مع الغين) بقولهم:ظربغ الظَّرْيغانَةُ، وأهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هذا البناء، وقالَ ثَعْلَبٌ فيما رواهُ عن ابْنِ الأعْرابيِّ : هي الحَيَّةُ وأوْرَدَهُ الأزْهَرِيُّ في الخُمَاسِيِّ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ في كِتَابَيْهِ، وصاحِبُ اللّسانِ(١٢٦)، اما فصل الهاء مع الغين فثبت ابتداءً بـ: هبغ هَبَغَ، كمَنَعَ، يَهْبَغُ هُبُوغاً : نامَ، أو سَبَتَ للنَّوْمِ (١٢٧)

١٩.كتاب الفاء، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" الباء والميم والياء.وثبت فصل الميم في القاموس المحيط ابتداءً بمادة رباعية البناء "برسف" وكذلك فصل الياء بلفظ:اليَسَفُ:بمعنى الذباب(١٢٨).

٢٠.كتاب القاف، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" الظاد والكاف،اما الثاء فقد ثبت في مادة "ثبق" ابتداءً ثم ثدق، وشبق، شبقت العين : اسرع دمعها، وشبق النهر:اسرع جريه وكثر ماؤه(١٢٩).

٢١.كتاب الكاف، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" الثاء والجيم والخاء والذال والطاء والظاء والغين والقاف والياء، اما باب الزاي الذي سقط

من مجمع البحرين فقد ثبت في الصحاح بالمباني الاتيه:زمك، زعك، زكك، زمك، وكذلك اللسان والقاموس المحيط(١٣٠)

٢٢.كتاب اللام، الابواب التي سقطت من مجمع البحرين، باب " بالياء"، علماً أن الجوهري قد اثبته في صحاحه بمادة"يلل فقط(١٣١)، ومن مواده:ي س ل "اليَسْلُ، أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللّسان، إبتداءً في هذا الفصل، وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :" ي ص ل "اليَأصُولُ بمعنى الأصْل، هكَذا ذكره صاحبُ اللّسان في تركيب " و ص ل "،و"ي ل ل" اليَلَلُ، مُحَرَّكةً : قِصَرُ الأسْنان العُلى كذا في الصّحاح(١٣٢)

٢٣.كتاب الهاء، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" الثاء والحاء والخاء والذال والزاي والضاد والطاء والظاء والغين، وثبتت فصول الهمزة والباء والتاء والجيم والدال والراء والسين والشين والعين والقاف و الياء في لفظة "يهيه" يَهْيَهَ بالإبِل،يَهْيَهَةً، ويَهْياهاً، والأقْيَسُ يهْياهاً بالكسْر، (قالَ لها:ياهْ ياهْ ؛ وقد تُكْسَرُ هاؤُهُما، وقد تُنَوَّنُ) يقولُ الراعِي لصاحِبِه من بَعِيدٍ : ياهٍ ياهٍ، أي أقْبِلْ (١٣٣)

نلحظ أنَّ الشيخ الطريحي قد اتى على بعض تلك الفصول في الصحاح وصيرها ابوابا لمعجمه، اما ماسقط عنده وثبت عند غيره فهذا منوط بالماد اللغوية التي عني بها الشيخ الطريحي التي اعتمدها ابتداءً إذ اتسق هذه الابواب مع النصوص القرانية والاحاديث الشريفة التي عني الشيخ الطريحي بجمعها، لتكون مصداقاً لها في لغة الاستعمال، فضلاً عن وسم الباب بحرف الكلمة المراد تبيانها.

ومن تمثيلاتنا على ما سقط عنده وثبت عند الجوهري من مواد لغوية:

سقوط باب الفاء من كتاب الثاء، إذ وجدنا ماده هذا الباب في الصحاح، نحو مادة "فثث" و"فحث" و"فرث"(١٣٤)،فضلاً عن باب القاف من الكتاب نفسه نحو مادة"قثث"و"قرث"و"قعث"(١٣٥)، وكذلك باب الجيم من كتاب الجيم، نجده في الصحاح نحو مادة"جرج"(١٣٦)، فضلا عن باب العين من الكتاب نفسه، نحو مادة" "عوج"وعهج"وعيج"(١٣٧)، والحال نفسه في باب الباء من كتاب الدال، نجده قد ثبت مادة هذا الباب في صحاح الجوهري بكلمة"بجد"ابتداءً، ثم: بخد، و"بدد"و"برد"و"بعد"(١٣٨)، ولايختلف الامر عن فصلي الخاء والدال من باب الخاء، قد تمثلا في :خنذ، و خوذ، و دبذ، و(١٣٩)، فضلا عن فصل الغين الذي تمثل بـ:غذذ، (١٤٠)، وكذلك

فصل الكاف من الباب نفسه، إذ ثبت بـ:كذذ، وكوذ(١٤١)، وإذما ذهبنا الى باب الراء وجدنا فصل الراء قد ثبت في هذا الباب إذ تمثل بمادة:ريرر(١٤٢).

إنّ سقوط تلك الابواب من مجمع البحرين على الرغم من أن مادة هذه الابواب مبثوثة في معجمات مدرسة الصحاح لكن الشيخ الطريحي لم يثبت تلك المواد اللغوية في معجمه كونها لم تطرد في لغة الاستعمال على الرغم من أن الجوهري الزم نفسه بما صحَّ لديه عن العرب، لكن بسبب تلك الالفاظ وما جاء على سمتها قيل بأن الصحاح فيه من الالفاظ التي لايمكن عدها من صحيحها، لذلك ذهب صاحب مجمع البحرين يستقي مادة الباب من النصوص القرانية والحديث والاثر والدعاء، مثال على ذلك، ما جاء في كتاب الميم باب ما أوله الذال، إذ جاء بكلمة"ذأم" ثم اردفها بقوله تعالى((فتقعد مذؤما))، وقد صوبها المحقق في الهامش"قال :اخرج منها مذؤما)الاعراف/١٨، اي مذموما معيباً، يقال ذأمه وذمَّه:عابه بأبلغ الذم الحقير، قال الزمخشري: وقرئ الزهري مذموما بالتخفيف مثل مسول في مسؤل(١٤٣).

ثم كلمة"ذمم" ياتي بعدها مباشرة بقوله تعالى((لايرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة)) التوبة /١٠والذمة العبد، وقيل ما يجب أن يحفظ ويحمى.ثم يأتي بجملة من الاحاديث لتبيان دلالة هذه اللفظة، قوله :وفي الحديث((من صلى الغداة والعشاء في جماعة فهو في ذمة الله تعالى)) وقوله عليه السلام((من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة)) ...وفي الحديث((من المكارم التذمم للجار)) انتهى الباب(١٤٤)

وهذا لايعني أنه لم يأتِ ببعض المفردات الي لم تطرد في لغة الاستعمال، مثال ذلك، قوله في كتاب الدال باب ما أوله الضاد، إذ جاء بـ" ضمد، وضود،(١٤٥)، ومثله في الكتاب نفسه باب الغين جاء بـ:غدد، و غرد، وغرقد(١٤٦)، ومثله في كتاب الذال باب ما أوله الزاي جاء بـ:زمرذ (١٤٧) ومن الكتاب نفسه باب ما أولها الطاء إذ جاء بـ:طبرذ (١٤٨)، لكنه اعتمد اللفظة القرانية بشكلٍ كبير في تبويب ابواب الكتب التي مثلت مادة مجمع البحرين، فضلا عن اعتماده لالفاظ الحديث الشريف، وهذا ما سنفصح عنه من خلال عرضنا لموارد مجمع البحرين اللغوية.

طريقة الشيخ الطريحي في عرض المادة اللغوية في الباب

إن لطريقة عرض المادة اللغوية اثرا في فهمها والوصول الى معانيها ودلالاتها بأيسر السبل، والملاحظ على طريقته في عرض المادة اللغوية أنه اعتمد نظرة الجوهري ابتداءً في عرضه لها، إذ

جاء بالكلمة المجردة، إذ اغفل احرف الزيادة او ماكان مبدلاً من بعض حروفها الاصول، ومثال ذلك البحث عن كلمة"السائمة" او"المتسومة"أو المسومة"أو السوام، أو المساومة" وفي هذه الحال علينا أن نجرد هذه الكلمات من حروفها المزيدة حتى يتسنى لنا معرفة جذرها اللغوي "سوم" فنبحث عن هذه الكلمات في كتاب الميم باب ما أوله السين(١٤٩)، اما في طريقة عرضه للمادة اللغوية فأنه الزم نفسه طريقة خاصة في عرضها وشرح اصلها وتبيانه، بالنظر الى تحولات الكلمة الاشتقاقية الصرفية، إذ يبدأ بذكر المادة ذات الاصل الثلاثي، ثم يردفها مباشرة _دون تبيانٍ لها من حيث الدلالة والتصريف_بنص قراني، أو بحديث شريف لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)أو بأثرٍ عن الأئمة الاطهار(عليهم السلام)، أو دعاء أوخبر عنهم(صلوات الله عليهم)، اما ما خرج عن هذا فهو قليل يسير، وبعد ذكره الايات أو الاحاديث أو ما صدر عن الائمة (صلوات الله عليهم)، يأتي على تصاريف تلك الكلمة ومعانيها، وهو في هذه الحال يستقي مادته اللغوية من المعجمات السابقة، وهذا ما سنبينه في موضعه تحت عنوان "تراكمية المادة اللغوية"

نماذج من مجمع البحرين تفصح عن طريقة عرض المادة اللغوية حسب الموارد اللغوية:

١_المورد الاستعمالي الاول: ((النص القراني))، اذ اعتمد النص القراني ابتداءً وقبل كل شيء في بيان دلالة اللفظة التي تمثلت في بعض تلك الابواب وهذا كثير في هذا المصنف، وسنأتي على بعض تلك النصوص التي تفصح عن ذلك الاستعمال للإنموذج القراني:

نماذج من النصوص القرانية:

جاء في كتاب الالف والهمزة باب ما أوله الهمزة مادة"أبا"، ابتدأ الشيخ الطريحي بقوله تعالى((مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ)) الحج/٧٨ لبيان دلاله هذه اللفظة، اذ قال: (جعل ابراهيم أبا للامة كلها لان العرب من ولد اسماعيل واكثر العجم من ولد اسحاق،ولانه ابو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو اب لامته...)(١٥٠)

مادة"أتا"، مثله تبيانه لدلالة تلك اللفظة،قال(قوله ((فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ))البقرة/٢٦٥ أي أعطت ثمرتها ضعفي غيرها من الارضين)(١٥١) وقد جاء على جملة من الايات التي تمثلت بتلك اللفظة.

مادة"أسا"، ابتدأ الشيخ الطريحي ببيان هذه المادة بقوله تعالى((فلا تأس على القوم الفاسقين))المائدة/٢٦، أي لا تحزن، قوله:آسي:أي حزن، ومن قولهم:"آسي، أسي"من باب تعب، حزن، فهو أسي أي حزين...))(١٥٢)، فالملاحظ على ذلك أنه جاء بالنص القراني تبيانا لدلالة

اللفظة،ثم افصح عن بابها الصرفي، وبعد ذلك يذكر تحولاتها الصرفية ويستدل عليها بنص قراني قال: ((وقوله(أسوةٌ حسنةٌ)الاحزاب/٢١، هي بكسر الهمزة وضمها، القدوة، أي أتمام واتباع...))(١٥٣) مادة"أنا"، إذ جاء بقوله تعالى((إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ))الاحزاب/٥٣ لبيان دلالة لفظة"إناه" قال: (أي نضجه وإدراكه، من الغنى_بالكسر والقصر_النضج، وقيل :إناء:وقته، اي غير ناظرين الى وقت الطعام وساعة اكله)(١٥٤)، وجاء بجملة من الايات التي تمثلت بدلالة هذه اللفظة.ومثلها لفظة(أوا) التي بمعنى الضم كقوله تعالى((آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ))يوسف/٦٩، وقوله تعالى ((أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا))السجدة/١٩، وعن ابن عباس تأوى اليه أرواح الشهداء(١٥٥) ومنه قوله تعالى((قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ)) هود/٤٣.

كتاب الزاي باب ما أوله الباء

مادة"برز"،اذ جاء بقوله تعالى((وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً))الكهف/٤٧، لبيان دلالة لفظة"بارزة"أي ظاهرة ليس فيها مستظل ولا منفيأ: من بروز الشيء بروزا من باب قصد:ظهر(١٥٦)

باب ما أوله الجيم، مادة"جرز"، تمثلت هذه المادة بقوله تعالى((وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا))الكهف/٨ قال: ((الارض الجُرُز بضمتين التي لم يصبها المطر وليس فيها نبات،والجمع اجراز))(١٥٧)

مادة"جوز"، حيث جاء بقوله تعالى((وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ))الاحقاف/١٦، (اي نضع عنها، من التجاوز عن الشيء الصفح عنه، وقرئ بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة، وكذلك نتقبل عنهم)(١٥٨)

كتاب السين باب ما أوله اللام مادة"لبس"بين دلالة تلك اللفظة بالنص القراني الذي ورت فيه اللفظة قال: (قوله تعالى((الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ))الانعام/٨٢، اي لم يخلطوه بظلم(١٥٩)

وهذا الاستعمال للنص القراني كثير في مجمع البحرين إذ يشكل طريقة مميزة في تبيان دلالة المادة المعجمية المصنفة(١٦٠)

٢_المورد الاستعمالي الثاني:(الحديث الشريف والخبر)

قال في مادة"دوا" : (وفي الحديث:"وأيّ داء أدوى من البخل"(١٦١) اي اشد،أي اي عيب اقبح منه)(١٦٢) وشفع تصاريف هذه المادة اللغوية بجملة من الاحاديث والاخبار(١٦٣)، وقال في

مادة"شظا": (في الخبر:"ان الله لما أراد أن يخلق لابليس نسلا وزوجه ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية ناراً فخلق منها امرأته"(١٦٤) .قال الجوهري: ال"الشظية" :الفلقة من العصا ونحوها، والجمع"شظايا"(١٦٥)وقال في كتاب الالف باب ما أوله الطاء،مادة"طاطا" : (في الخبر: "تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاء" اي اخفضت نفسي لكم كما يخفضها المستقون بالدلاء، من قولهم:"تطأطأ تطأطأ" انحنى انحناء وخضع)(١٦٦)، ومثله قوله في مادة"طلا" إذ قال: (في الحديث "إذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام"(١٦٧)الطلاء ككساء:ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويسمى بالمثلث)(١٦٨)، و الحديث ايضا قال في مادة "عوا" : (في الحديث: "كأني اسمع عواء أهل النار"يعني صياحهم)(١٦٩) ومن الخبر مادة"غبا" قال: (وفي الخبر"تغاب عن كل ما لا يصح لك" اي تغافل)(١٧٠) ومن الحديث قوله في مادة"مذا"(في حديث علي(عليه السلام):"كان رجلاً مذاءً"(١٧١)يقال:"مذى الرجل يمذي" من باب ضرب فهو مذاء على فعال أي كثير المذي، وأمذى بالالف مثله)(١٧٢)، ومن الحديث ايضا قوله في مادة"نكا"(في الحديث: "لا شيء أنكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان" اي اوجع وأضر)(١٧٣)، ومنه ايضا ما نقله في مادة"ضا" قال: (في الحديث :"كان (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا توضا أخذ الناس ما يسقط من وضوئه ليتوضؤوا به"وهو بفتح الواو،اسم للماء الذي يتوضأ به، ومنه"إسباغ الوضوء في السبرات...)(١٧٤)،وقال في مادة"كفح": (في حديث الاحسان"لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)"أي دافعت عنه،من المكافحة وهي المدافعة تلقاء الوجه، يقال:كافحه:إذا استقبله بوجهه)(١٧٥)، وفي كتاب الزاي باب ما أوله الحاء ، مادة "حجز"قال: (وفي حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)"خذوا بحجزة هذا الانزع" يعني علياً عليه السلام، فأنه الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل، الحجزة بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاي:معقد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة...)(١٧٦)، ومثله ما قيل في الكتاب نفسه باب ما أوله الحاء مادة"حنز" : (في حديث ابي ذر"لو صليتم حتى تكونوا كالحناحيز ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)" الحناحيز جمع الحنيزة،وهو القوس بلا وتر، وقيل الطاق المعقود...اي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل الرسول)(١٧٧) وقال في موضع اخر _كتاب السين باب ما أوله الميم: (في الحديث"وهل أحد منهم أشد لها مراساً"(١٧٨) المراس:الممارسة والمعالجة)(١٧٩)،وقال في

كتاب الفاء باب ما أوله التاء: (في الحديث "اول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن يمشي خلف جنازته"(١٨٠)...)(١٨١) ومثله في الباب نفسه(في الحديث" الطيب تحفة الصائم" التحفة بالتحريك كرطبة :طرفه الفاكهة والجمع تحف...)(١٨٢)، وجاء بالحديث في موضع اخر وهذا كثير قال: (في الحديث"جف القلم بما انت لاق" يريد ما كتب في اللوح من الكائنات والفراغ منها)(١٨٣).

إن الحديث في مجمع البحرين يعد الانموذج الرئيس من حيث الاستشهاد به كونه يفوق النص القراني كثرةً في بيان المادة اللغوية،لكن الملاحظ على هذا الانموذج الاستعمالي انه جاء منقطعاً من السند غير مرفوع الى صاحبه،والقارئ في هذه الحال يشكل عليه الامر في المراد بالحديث والاثر، على الرغم من ان محقق الكتاب قال :ان الاشارة بقوله"في الخبر" الى ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و"الحديث" الى ما روي عن الائمة (عليهم السلام)(١٨٤). لكن جاء لفظة الحديث مشفوعا برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كـــــقوله:(وفي حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)"خذوا بحجزة هذا الانزع"(١٨٥)،وكذلك نقل عن الصحابي ابي ذر وصف بالحديث قال: : (في حديث ابي ذر"لو صليتم حتى تكونوا كالحناحيز ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)"، لذلك نجد ثمة امرا غير دقيق في تحديد مصطلح الحديث من الاثر وهذا يعود الى طبيعة تلك النصوص غير المنسوبة لو انها كانت متسقة بسند ما لما اشكل علينا ذلك.

٣_المورد الاستعمالي الثالث: (الدعاء)

يمثل هذا المورد الثالث بعد النص القراني والحديث الشريف والاثر في مجمع البحرين، وقد وردت هذه الادعية فيه على حالتين،الاولى ما ورد ابتداء في تبيان المادة اللغوية،والحالة الثانية ما ورد في الاستشهاد على بعض تصاريف الجذر اللغوي،وهو في هذا التصنيف لم يختلف عن النص القراني و الحديث الشريف والاثر.ومن امثلة هذا المورد:

"جسا"قال: (في دعاء ختم القران"وسهلت جواسي ألسنتنا بحسن عبارته"كأن المراد :ما صلب منها(١٨٦)، وقال ايضا في مادة"الس":(في الدعاء"نعوذ بك من الألس" الالس هو اختلاط العقل، يقال الس فهو مألوس، وقيل هو الخيانة)(١٨٧)، ومثله في مادة"ذحل" (في دعاء لائمة عليهم السلام"اطلب بذحلهم و وترهم ودمائهم"يقال طلب بحذله أي بثاره..)(١٨٨)، ومثله في مادة"جذم"

قال: (في الدعاء"وقصد عصيتك برجلي ولو شئت وعزتك وجلالك لجذمتني"اي لقطعتني رجلي، قيل وهذا من قبيل عد المباحات ذنبا، تواضعا لله)(١٨٩)، ومثله في مادة"جشم" قال: (في الدعاء" ولم يجشمنا إلا يسرا" اي لم يكلفنا الا يسرا، من التجشم وهو التكلف على المشقة)(١٩٠)،وقال في مادة"جبن"(في الدعاء"نعوذ بالله من الجبن لأنه يمنع الإغلاظ على العصاة" الجبن بالضم فالسكون صفة الجبان)(١٩١)،فهذا قد تمثل بتلك النصوص الاستعمالية والملاحظ عليها انها قليلة جدا بالنسبة للموردين السابقين.

٤_المورد الاستعمالي الرابع" الشعر":

إن هذ ا المورد قليل جدا قياسا بالنص القراني والحديث الشريف والخبر، والدعاء، وقد استعمل الشيخ الطريحي جملة من النصوص الشعرية لبيان دلالة المادة اللغوية وهذا قليل جدا ولا يكون ابتداء عند تحديد الباب بمادته اللغوية بل يتعدى الى تصاريف تلك المادة،كما في النصوص الاتية: قال الاعشى:

لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم(١٩٢)

إذ جاء بهذا الشاهد الشعري كي يبين دلالة(ثوا) التي تعني في احدى دلالاتها الاقامة(١٩٣)

وجاء بنص متمم بن نويرة لبيان دلالة اللام التي بمعنى الموافقة(١٩٤)، قال:

فلما تفرقنا كأني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا(١٩٥)

وقد اتى على اللامات التي بمعنى التعجب، واللام المعترضة بين المتضايفين،واللام الزائدة مستدلا على دلالاتها ببعض الشواهد الشعرية كقول أبي ذئيب الهذلي:

للّه يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الضيان و الاس(١٩٦)

قال سيبويه: (وقد تقول تالله و فيها معنى التعجب و بعض العرب يقول في هذا المعنى "لله" فيجيء باللام و لا تجيء الا ان يكون فيه معنى التعجب) (١٩٧)

وقوله في اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله:،إذ جاء بنص ِلان ميادة

وما ملكت بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد(١٩٨)

وقوله في اللام المعترضة بين المضاف والمضاف اليه:

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا

وهذا البيت مطلع لقصيدة لشاعر الحارث بن عباد :

يابُؤسَ لِلحَربِ الّتـــي وَضَعَت أراهِطَ فَاستَراحوا

وَالحَربُ لا يَبقى لِجـــا حِمِها التَّخَيُّلُ وَالمِـــــراحُ
إلّا الفَتى الصَبّارُ في النْ نَجَداتِ وَالفَرَسُ الوَقــاحُ(١٩٩)

وكما زِيدَتْ في خبرِ المبتدأِ شُذُوذاً؛ كقولِهِ:

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ (٢٠٠)

ومن النصوص الشعرية ما جاء في مادة"وا" قال وقد يقال :"واهاً" كقوله لسلمى:

ثم واها واها(٢٠١)

ارد قول الراجز:

واها لسلمى ثم واها واها هي المنى لو اننا نلناها(٢٠٢)

وجاء بالشعر ايضا لبيان دلالة لفظة"ونا" التي بمعنى التمهل والترفق(٢٠٣):

مساميح الفعال ذوو أناة مراجيح وأوجههم وضاء(٢٠٤)

قال الشاعر:

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس(٢٠٥)

أراد : اضربن فحذف النون،وقال ابن منظور: (قال ابن بري: البيت لطرفة، ويقال : إنه مصنوع عليه، وأراد اضربن بنون التأكيد الخفيفة، فحذفها للضرورة، وهذا من الشاذ ؛ لأن نون التأكيد الخفيفة لا تحذف إلا إذا لقيها ساكن) (٢٠٦)

ومن النصوص الشعرية التي جيئ بها في اعقاب المادة اللغوية قوله:وفي الحديث : (تحفة المؤمن الموت أي : ما يصيب المؤمن في الدنيا من الأذى، وما له عند الله من الخير الذي لا يصل إليه إلا بالموت _ وأنشد قول القائل_:

قد قلت إذ مدحوا الحياة وأسرفوا في الموت ألف فضيلة لا تعرف
منها أمان عذابه بلقائـــــــــه وفراق كل معاشر لا ينصف) (٢٠٧)

ومن النصوص الشعرية التي جيء بها تبيانا لحال صاحبها ولا علاقة لها بالمادة اللغوية أو الباب الذي وضعت فيه،ما نقل عن الامام زين العابدين عليه السلام أنه(كان في كل ليلة من الليليمتعلقا باستار الكعبة وهو يتململ ويقول:

يا ذا المعالي عليك معتمدي.....طوبى لعبد تكون مـــولاه
طوبى لمن بات خائفا وجلا..... يشكو الى ذي الجلال بلواه
إذا خـلا في الظلام مبتـهلا..... أكـــرمه بـــه ولـــــباه

نقل ان هاتفا اجابه يقول:

لبيك لبيك أنت في كـنـفي .....وكلما قلت قد سـمعناه

صوتك تـشتاقه ملائـكتي.....وعذرك اليوم قد قبلناه

أسأل بلا دهشة ولا وجلا..... فلا تـــخـف إنـــني الله(٢٠٨)

فتلك جملة من النصوص الشعرية التي جي بها في اعقاب المادة اللغوية في مجمع البحرين،بعضها كان متمما لتبيان دلالة بعض المباني اللغوية والاخير جيئ به على سبيل الاستطراد او لبيان حكم لغوي نحوي كما مثلناه في أعلاه.

تراكمية المادة المعجمية واللغوية في مجمع البحرين

ان الملاحظ على المادة اللغوية التي مثلت كتاب مجمع البحرين ومطلع النيريين هي مادة في الاعم الاغلب قد ثبتت عن المعجميين الذين صنفوا في المعجمية العربية قبل الشيخ الطريحي، وقد تمثلت هذه المادة في ما نقل عن العرب دون نسبة منهم الى من صدرت عنه تلك اللغة، فضلا عن المادة اللغوية التي مُثلت بشاهد شعري، وكنا نعتقد في بادئ الامر ان هذه التراكمية في المادة المعجمية قد تمثلت في الموردين (ما نقل عن العرب،والنص الشعري) لكن وجدنا الشيخ الطريحي قد جاء على النصوص القرانية والاحاديث الشريفة التي اوردها القدماء من قبل، وهذا الامر لا يقتصر على عمل الشيخ الطريحي بل هي سمة عند المعجميين الذين تواتروا على جمع المادة اللغوية وتدوينها، ومن جملة تراكمية للمادة اللغوية التي تمثلت في مجمع البحرين:

مادة (وغل) بمعنى (دخل)، جعل الشيخ الطريحي دلالة هذه اللفظة ابتداءً في دلالة الحديث الشريف ((إن هذا الدين متين فاغلوا فيه برفق)) اي ادخلوا فيه برفق ولا تكلفوا انفسكم ما لا تطيقونه فتعجزوا او تتركوا الدين والعمل(٢٠٩)،وعند النظر في دلالة هذه المادة عند الخليل وابن منظور نجد المعنى والدلالة المطابقة، قيل الوغول الدخول في الشيء، والواغل الداخل على القوم في طعام او شراب(٢١٠)، وقد زاد صاحب اللسان في بيان دلالة تلك اللفظة يقول: إنَّ الواغل هو((الذي يدخل على القوم في طعامهم او شرابهم من غير أن يدعوه إليهأو ينفق معهم)(٢١١)، وقذ جاء الشيخ الطريحي بالمعنى نفسه قال: (الواغل:المدفع وهو الذي يهجم على الشرب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا محاجزا)(٢١٢)، وقال ايضا((يقال :اوغل القوم :اذا امعنوا في سيرهم)) (٢١٣) وهذا المعنى منقول عن الخليل بتصرف قال الخليل بن احمد:(واوغلوا القوم، اي امعنوا في

سيرهم داخلين في جبال او ارض من العدو)(٢١٤)، ونجد عبارة الشيخ الطريحي قريبة من عبارة ابن منظور الذي حكى ((اوغل القوم إذا امعنوا في السير))(٢١٥)، فالخليل خصص ذلك الدخول في الجبال او في ارض من العدو، في حين جاءت عبارتا ابن منظور والشيخ الطريحي متماثلتين باستثناء كلمة (السير)التي جاءت في مجمع البحرين مضافة الى ضمير يعود على القوم.

وفي الباب نفسه نجد كذلك ما نقله الشيخ الطريحي عن ابن منظور فس قوله(واوغل في الارض:اذا سار فيها فأبعد، و وغل الرجل يغل وغولا:دخل في الشجر وتوارى فيه)(٢١٦)، وفي لسان العرب (و وغل في الشيء وغولا، دخل فيه وتوارى به،وقد خصص ذلك بالشجر فقيل:وغل الرجل يَغِلُ وغولاً و وغلاً اي دخل في الشجر وتوارى فيه)(٢١٧).

الملاحظ على تلك المادة اللغوية في مجمع البحرين انها وردتْ ابتداءً في معجم العين ثم تناقلها علماء اللغة تباعا على الرغم من تباينهم في طريقة عرض المادة اللغوية فضلا عن وسائلهم التعبيرية في إيصال المعنى مادة(عتل) التي بمعنى شديد الخصومة، قال الشيخ الطريحي: (عتل: قوله تعالى((عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ))القلم/١٣، العتل :الفظ الجافي)(٢١٨)، وجاء في لسان العرب(وفي التنزيل ((عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ))القلم/١٣ قيل هو شديد الخصومة)(٢١٩)، وقال الطريحي فيما بعد (والعتل الشديد الخصومة في كل شيء)(١٢٠)وفي لسان العرب قال صاحبه :(وفي الحديث هدم الكعبة :فأخذ ابن مطيع العتلة،ومنه اشتق العُتُل وهو الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس)(٢٢١)، نلحظ ان الشيخ الطريحي اقتفى ابن منظور في تبيانه لتلك المادة اللغوية وباللفظ نفسه مقدما ومؤخرا.

ثم نجده انتقل الى دلالة اخرى في هذا الباب وهي ايضا منقولة عن سابقيه، قال(قوله تعالى(خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ) الدخان/٤٧ اي فردوه بالعنف) (٢٢٢)وقد ورد هذا المعنى في لسان العرب وبشيء من التفصيل قال: (وفي التنزيل (خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلى سَوَاءِ الْجَحِيمِ)،قرأعاصم وحمزة والكسائي وابو عمرو بكسر التاء:فأعتِلوه، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب:فأعتُلوه،بضم التاء،قال الازهري :هما لغتان فصيحتان :ومعناه:خذوه فاقصفوه كما يقصف الحطب) (٢٢٣)، وقيل ولا يكون عَتْلاً إلاّ بجفاءٍ وشِدّة،وزعم قومٌ أنّهم يقولون: لا أنعتِل معك: أي لا أنقاد معك(٢٢٤)، والى هذا المعنى ذهب الشيخ الطريحي بقوله:(عتله الرجل أعتله:ضماً وكسراً إذا اجتذبه جذبا عنيفا) (٢٢٥) وعن الخليل (العتل:ان تاخذ بتلبيب رجل فتعتله اي تجره اليك وتذهب به الى حبس او عذاب) (٢٢٦)، وقد نقل ابن منظور هذا المعنى عن ابن السكيت قال(عتلته الى السجن وعتنته اعتِله واعتُله واعتِنُه واعتُنُه

اذا دفعته دفعا شديدا)(٢٢٧). وما زلنا في هذا الباب حيث اورد نص ابن منظور وبشيء من الايضاح،قال ابن منظور: (وعتِل الى الشرِّ عتلاً،فهو عَتِلُ:سَرُعَ)(٢٢٨) وقال الشيخ الطريحي: (ورجل عتِلٌ بالكسر بين العتل أي سريع الى الشر)(٢٢٩) مادة(وسق)التي بمعنى جمع، قال الشيخ الطريحي: (وسق،قوله تعالى(وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ) الانشقاق /١٧اي جمع وذلك لان الليل إذا اظلم يضم كل شيء ويجلله فلا يمتنع منه شيء)(٢٣٠)، وقد ذهب الخليل من قبل الى هذا المعنى الذي اورده الشيخ الطريحي بقوله: (واستوسقت الابل:اجتمعت وانضمت، والراعي يسقها اي يجمعها، وقوله تعالى((وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ) اي جمع)(٢٣١) وقد ذهب ابن منظور الى المعنى نفسه من خلال النص القراني قال: (وفي التنزيل (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ /١٦ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ /١٧ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ /١٨) قال الفراء:وما وسق اي ما جمع وضم)(٢٣٢) اذ اعتمد قول الفراء في بيان معنى الوسق،ثم ينقل عن ابي عبيد قوله(وما وسق، اي وما جمع من الجبال والبحار والاشجار،كأنه جمعها بان طلع عليها كلها، فإذا جلَّل الليل الجبال والاشجار والبحار والارض فاجتمعت له فقد وسقها)(٢٣٣).

ومن تلك النصوص ما قاله في (الاتساق) بمعنى الانتظام (ومنه قوله تعالى(وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ) الانشقاق /١٨، اي اذا اجتمع وامتلأ وصار بدراً وذلك في الليالي البيض)(٢٣٤)، وقوله(في الليالي البيض) زيادة على ما جاء في العين قال الخليل: (والاتساق الانظمام والاستواء كا تساق القمر إذا تمَّ وامتلأ فاستوى)(٢٣٥)، وعن ابن منظور الاتساق الانتظام والاستواء(٢٣٦)، ومن تلك المباني قوله في (الوسق) وهو ستون صاعا(٢٣٧)، وهذا مأخوذ عن الخليل قال(والوسق يعني ستين صاعا)(٢٣٨) وقد زاد على عبارة الخليل قال(وعن الخليل :الوسق حمل بعير)ولم اجده في العين، وقال ايضا(والوقر حمل البغل والحمار)ولم اجده في العين، لكن هذه الدلالات والمعاني منقولة عن ابن منظور الذي اخذ عبارة الخليل واضاف عليها ما حسبه الشيخ الطريحي منقولا عن الخليل.والملاحظ على هذا الباب ان الشيخ الطريحي قد اهمل كثيرا من تصاريف هذه الكلمة ومعانيها التي جاء على ذكرها الخليل بن احمد واخرون من علماء اللغة.

مادة (طاف) التي بمعنى الم به قيل :اطاف بالشيء:الم به وقاربه(٢٣٩)، وهذا المعنى مأخوذ عن ابن منظور في اللسان، قال(واطاف به اي الم به وقاربه)(٢٤٠)، وقال في الطائفة:الفرقة من الناس ومنه قوله تعالى(وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِين)النور/٢ (٢٤١)، وعن ابن منظور الطائفة من الناس وطائفة من الليل(٢٤٢) اي جزء منه، واحسب ان الشيخ الطريحي قد نقل عن ما صدر

عن ابن منظور في بيان حد الطائفة من الناس، وفي هذا الباب ايضا نقل عن الفيروزآبادي ما كان يعرف بالطائف،إذ نقل نصه بتصرف قال: (والطائف بلاد معروفة ...وسميت بذلك اما لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبرئيل طاف بها في البيت)(٢٤٣)، واصل النص(والطائف العسس وبلاد ثقيف في وادٍ، وأول قراها لُقيم،واخرها الوهط،سميت لانها طافت على الماء في الطوفان،او جبريل(بالتسهيل) طاف بها على البيت..)(٢٤٤)

ومن نقولاته ايضا لفظة(الطوف)التي بمعنى الغائط، اذ اخذ هذا المعنى عن سابقيه، وعدت هذه اللفظ من المواد اللغوية المتراكمة في المعجمات العربية، قال ابن منظور: (وأطاف أطيافا:تغوط وذهب الى البراز)(٢٤٥) وعن الفيروزآبادي(وطاف :ذهب ليتغوط)(٢٤٦).

ومن تراكمية المادة اللمعجمية في مجمع البحرين مادة(سعف) قال الشيخ الطريحي: (في حديث فاطمة (عليها السلام)"فاطمة بضعة مني يسعفني ما اسعفها"الاسعاف :الاعانة وقضاء الحاجة، اي ينالني ما ينالها، ويلم بي ما يلم بها)(٢٤٧) وقد ورد هذا النص في لسان العرب أذ قال: (وفي حديث فاطمة(عليها السلام)" فاطمة بضعة مني يسعفني ما اسعفها"، من الاسعاف الذي هو القرب والاعانة وقضاء الحاجة، اي ينالني ما نالها، ويلم بي ما ألم بها)(٢٤٨)، ونلحظ عبارة ابن منظور في تبيانه للحديث جاء بصيغة الماضي وهذا فيه نظر على عكس دلالة الحديث وصيغة المضارع فيه التي تدفع بدلالة الى ابعد من الزمن الماضي.

وفي موضع اخر نجده اتى على ما جاء به الخليل بن احمد في مادة سعف قال:(وفي حديث الجمل "والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات من هجر لعلمنا أنا على الحق" السعفات جمع سعفة بالتحريك :جريد النخل ما دامت بالخوص فإن زال عنها قيل جريدة،وقيل اذا يبست سميت سعفة،والرطبة شطبة)(٢٤٩).

والنص في العين(سعف اغصان النخله،الواحدة:سعفة، واكثر ما يقال ذلك إذا يبست، فإذاكانت رطبة في شطبة)(٢٥٠) نلحظ ان الشيخ الطريحي اتى على لفظة(سعف)التي وردت في نص الخليل يشعر بان الشيخ اخذ مادة تلك اللفظة عن العين واللسان، إذ قال ابن منظور: (السعف:اغصان النخلة،واكثر ما يقال إذا يبس، واذا كانت رطبة فهي الشطبة...واحدة سعفة ...ومنه حديث عمار" ولو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر"وانما خصَّ هجر للمباعدة في المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل)(٢٥١)، ونلمح التعليق نفسه عند الطريحي إذ قال(قال بعض الشارحين وخص

"هجر" لبعد المسافة ولكثرة النخل)(٢٥٢) ومن دلالات هذه المادة التراكمية "السعف" بمعنى التشعث الذي يكون حول الاظفار،وقد سعِفت يده بالكسر ومنه الحديث" من قلم أظفاره يوم الجمعة لم تسعف أنامله اي لم تتشعث"(٢٥٣)،ونلحظ تلك الدلالة في لسان العرب والقاموس المحيط، قيل : السعِف والسعفان:شقاق حول الظفر،وتقشر وتشعث، وقد سعفت يده سفعا وسئفت، والِعف التشعث حول الاظفار(٢٥٤).

ومن تراكمية المادة اللغوية مادة(سرف) قال الشيخ الطريحي: (والاسراف اكل ما لا يحل، وقيل مجاوزة القصد في الاكل مما احل الله، وقيل ما انفق في غير طاعة الله تعالى)(٢٥٥)وهذه المادة قد نقلت بتصرف عن لسان العرب(وقوله:لا تسرفوا، الاسراف أكل ما لا يحل أكله، وقيل هو مجاوزة القصد_وهذه عبارة الخليل "الاسراف نقيض الاقتصاد"(٢٥٦)_في الاكل مما احله الله، وقال سفيان :الاسراف:كل ما انفق في غير طاعة الله...)(٢٥٧)، ومما نقل عن القاموس المحيط قوله في"اسرافيل" اسم اعجمي فأنه مضاف الى "ايل"(٢٥٨) وقال الفيروزآبادي: (واسرافيل:لغة في اسرافين أعجمي مضاف الى ايل)(٢٥٩).

ومن تلك التمثيلات ايضا مادة(رجف) قال الشيخ الطريحي: (قوله :" يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ "النازعات/٦ فسرت بالنفخة الاولى التي تموت فيها الخلائق، وهي صيحة عظيمة مع اضطراب كالرعدة ترجف عندها الجبال والارض)(٢٦٠) وجملة هذا القول مؤخوذ عن ابن منظور منقول عن الفراءقال: (قال الفراء:"هي النفخة الاولى"(٢٦١)، وقال ابن منظور: (الرجفة النفخة الاولى التي تموت لها الخلائق..)(٢٦٢)

ومنه ايضا القول"أرجفوا في الشيء أي خاضوا فيه ومنه الاراجيف الملفقة واحدها الارجاف(٢٦٣)وهذا المعنى مأخوذ عن الخليل قال: (وارجفوا خاضوا في الاخبار السيئة من الفتنة ونحوها)(٢٦٤) وعن ابن منظور (الارجاف واحد أراجيف، وقذ ارجفوا في الشيء أي خاضوا فيه، وارجف القوم إذا خاضوا في الاخبار السيئة وذكر الفحش)(٢٦٥)، ومنه ايضا (رجف الشيء تحرك وضطرب)(٢٦٦)وعن ابن منظور الرجف الحركة والاضطراب(٢٦٧).

فالملاحظ على تلك الالفاظ ودلالاتها أنها متواترة عند القدماء الذين شرعوا برواية وتدوين اللغة العربية إبتداءً لذلك جاءت متماثلة في الاعم الاغلب من حيث التصنيف وتبيان دلالة المادة اللغوية.

وما يتعلق بموضوعة تراكمية المادة اللغوية في مجمع البحرين نجد أن الشيخ الطريحي قد افاد من كتب اللغة والمعاجمات اللغوية المجنسة، لذلك مثلت تلك النصوص اللغوية مادة تراكمية في

مصنفه، اي انها جات متواتره عند اللغوين القدماء ولا سيما المعجميون:من مثل الخليل بن احمد وابن دريد صاحب الجمهرة، والازهري في التهذيب، والجوهري صاحب الصحاح، والفيومي في المصباح، والفيروزآبادي في القاموس، وهذه المجموعة من العلماء قد ذكروا ومصنفاتهم، ومن العلماء الذين ذكرت اسماؤهم دون مؤلفاتهم ابن السكيت، والفارابي، وابن الاعرابي، وابن فارس،ومن خلال تلك المصنفات والاراء المنسوبة ترشحت بعض المواد اللغوية التي اعتمدها الشيخ الطريحي في مصنفه،وبطبيعة الحال تمثل تلك المواد اللغوية مادة تراكمية تناقلها اللغويون والمعجميون، وكانت طبيعة هذه المواد اللغوية التي تمثلت بمجمع البحرين هي مادة لغوية استعمالية بعيدة عن الارتجال والانتحال او ما كان دخيلا على لغة العرب، ومن هنا كنت دعوتنا الى بناء معجم لغوي استعمالي نستثني منه كثيرا من الالفاظ التي فرضتها بعض طرائق تصنيف المعجمات العربية وتأليفها، تلك الطرائق التي تعتمد الاحصاء وتقليب الكلمات وتجذيرها وبالتالي ترشحت _عن هذه المنهجية_ كثير من الالفاظ المهملة التي فتحت الباب الافتعال لمعانيها ودلالاتها حتى ظنَّ بعضهم هي من لغة الاستعمال.

آثرنا في هذه الموضوعة من البحث ان نفصح للقارئ الكريم عن بعض الالفاظ التي اهملها الشيخ الطريحي، ولعل هذا الاهمال سببه طبيعة تلك الالفاظ التي لم تكن اكثر دورانا في لغة الاستعمال على الرغم من ورود بعضها في النص القراني مثال ذلك لفظة (استبرق)و(ابريسم)، وهذا ربما يشعر القارئ بان الشيخ الطريحي اعتمد الالفاظ الاكثر استعمالا فضلا عن اعتماده الاصل الثلاثي للكلمة لاننا وجدنا كثيرا من الكلمات ذات البناء الرباعي قد اهملت، و ظننا منا ان بعضها مفتعل ومن قبيل الصناعة اللغوية، وقد صنفنا تلك الالفاظ بما يتوائم ومنهج مدرسة الصحاح لكننا لم نذكر جميع الابواب بل اتينا على جميع الكتب وما تيسرلنا من ابوابها، لاننا بعون الله سنعقد العزم على جمع تلك الالفاظ بمعانيها ودلالاتها في مؤلف خاص بها(ينظر الملحق) الملاحظ علىه هذه المواد اللغوية التي جيء بها في هذا الموضوع من البحث أنها تفصح عن طبيعتها اللغوية الاستعمالية، إذ نجد الاعم الاغلب منها لا يندر تحت مسمى لغة الاستعمال او ما كان مطردا منها في لغة العرب على الرغم من أن بعض المعجمات العربية قد اتت على جمع تلك الالفاظ وحددت معانيها ودلالاتها على الرغم من ان تلك المعاني تكاد تكون مفتعلة او من صنيع المعجم العربي الذي قارب بين اصولها (حروفها) ودلالاتها في تبيان معانيها ودلالاتها.

وفي الختام أن القول في الحاجة الى معجم اشتقاقي لغوي استعمالي مع اعتماد منهج يسير، قد يتمثل في فهمنا لالفاظ القرآن الكريم، والحديث الشريف، وما قالته العرب، و العمل على وفق تلك الرؤية هو غاية مطمح الدارسين والباحثين في لغة العرب، وإنجازه على وجهه الصحيح، هو ما يسعى اليه كل باحث لغوي عنيَّ بالدراسات المعجمية، وكي نصل الى هذا الامر شرعنا بهذه الدراسة، و جعلنا مجمع البحرين ومطلع النيرين مثالا معجميا امام الباحثين كي يتعرفوا عليه من حيث طريقة التاليف والتصنيف،والمادة اللغوية التي تمثل بها، لاننا من خلاله يمكننا الوصول إلى ذلك المعجم الاستعمالي الحق، على وجهة محررة ميسرة، يفصح عن الحاجة الى معرفة المادة اللغوية المستعملة بالفعل بعيدا عن الارتجال والافتعال، وعلى الرغم من اهمية مثل تلك المعجمات نجد القارئ العربي لم يلحظ أيَّ إشارة الى مجمع البحرين ومطلع النيرين في الدراسات والبحوث التي عُنيت ببيان المدارس المعجمية ولا سيما مدرسة الصحاح، كون صاحب معجم مجمع البحرين ومطلع النيرين، قد سار على هدي الجوهري في ترتيبه له على حروف المعجم، فضلا عن ذلك أن الشيخ الطريحي ذهب نحو المستعمل من المواد اللغوية اي أنه لم يثبت ما دون ذلك من المواد اللغوية في معجمه كونها لم تطرد في لغة الاستعمال .

ومن خلال هذه الدراسة لاحظنا ايضا ما يعرف بتراكمية المادة اللغوية، لان التماثل في طريقة عرض المادة اللغوية هي من افصحت عن تراكميتها في المعجم العربي امام الباحث، كون طريقة التصنيف والتبويب لتلك المعجمات قد وضعت الموضع نفسه من حيث التصنيف، إذ اتى اللاحق على السابق في تبيانه للمواد اللغوية، مع شيئ من الايجاز عند بعضهم كـالجوهري في الصحاح والفيروزآبادي في القاموس، او من ذهب الى التفصيل والاضافة والتوسع كما هو كائن في اللسان وتاج العروس في بيان دلالات ومعان المادة اللغوية.

وفي ختام هذه الدراسة نسأل الله القبول والرضا، والحمد لله رب العالمين

الهوامـــش

١. المراد بها المعجمات الاشتقاقية،التي وضعت في الاساس لخدمة النص القراني،وصون اللغة العربية من الانحراف اللغوي، وحفظها من التميع والضياع.
٢. ومن معجمات هذه المدرسة(لسان العرب، والقاموس المحيط، والعباب، والتكملة، وتاج العروس)
٣. ينظر مقدمة المحقق:١٠/١.
٤. الصحاح للجوهري:٢٤٣/١.
٥. لسان العرب لابن منظور:٩/٢
٦. القاموس المحيط للفيروز آبادي:١٤٨.
٧. تاج العروس للزبيدي:٤٢٦/٤
٨. مجمع البحرين للطريحي:١٩٠/٢.
٩. مجمع البحرين ومطلع النيرين: مقدمة المؤلف.
١٠. المصدر نفسه:مقدمة المؤلف.
١١. ينظر مجمع البحرين:٢١/١.
١٢. المصدر نفسه:مقدمة المؤلف.
١٣. مجمع البحرين ومطلع النيرين:٥/٢
١٤. مجمع البحرين:٢٨٣/٤.
١٥. المصدر نفسه:١٠٤/٥.
١٦. مجمع البحرين:٣٠٣/٤.
١٧. المصدر نفسه:١٤١/٦.
١٨. ينظر الحديث في كتاب الكافي:١٣٤/١(باب جوامع التوحيد)
١٩. مجمع البحرين:٤٢٨/٥
٢٠. المصدر نفسه:٧/٢.
٢١. ينظر الحديث في بحار الانوار:١٣٤/٥٢،"باب فضل انتظار الفرج"
٢٢. مجمع البحرين:٥/٤.
٢٣. مجمع البحرين:٢٦٧/٦.
٢٤. المصدر نفسه:٧/٢.
٢٥. ينظر المصدر نفسه:١١٩/٢.

٢٦. ينظر الحديث في وسائل الشيعة:٣٢٥/١٧(باب تحريم اللعب بالنرد وغيره)

٢٧. ينظر مجمع البحرين:١١٩/٢.

٢٨. ينظر الحديث في وسائل الشيعة:٥٤٣/١١(باب أنه يُكره أن تعرقب الدابة)

٢٩. ينظر مجمع البحرين:٣٣٣/٢.

٣٠. ينظر المصدر نفسه:٣٩٨/٢.

٣١. شرح نهج البلاغة:١٨٥/٦.وينظر الصحيفة السجادية:٣٤.

٣٢. ينظر المصدر نفسه:٣٤١/٢.

٣٣. ينظر بحار الانوار:٣٢٥/٨٨(باب صلاة الاستسقاء)

٣٤. ينظر مجمع البحرين:٣٩٨/٢.

٣٥. ينظر المصدر نفسه:٤٣٢/٢.

٣٦. ينظر مجمع البحرين:٢٦١/٣.

٣٧. ينظر الحديث في نهج البلاغة:١٧١"الخطبة/١١٥،ومن لا يحضره الفقيه:٥٢٧/١،التهذيب:١٥١/٣،بحار الانوار:٢٩٣/٨٨(في باب صلاة الاستسقاء)

٣٨. مجمع البحرين ومطلع النيرين:مقدمة المؤلف.

٣٩. ينظر كتاب الهاء في مجمع البحرين:٣٣٩/٦_٣٦٨.

٤٠. ينظر تلك الفوائد والنكات في مجمع البحرين:٣٧١/٦_٣٩٨." لكن لم نجد تلك الفوائد العلمية في المخطوط" ينظر الورقة الاخير منه في نهاية هذا الموضوع"

٤١. مجمع البحرين:٤٠١/٦.

٤٢. ينظر الصحاح:١٩٧/١.

٤٣. ينظر المصدر نفسه:٢٢٢/١.

٤٤. ينظر تاج العروس:٥٠٣/٣.

٤٥. تاج العروس:٥٠٣/٣_٥٠٤.(باب الباء فصل الفاء)

٤٦. تاج العروس للزبيدي:٢٣٢/٤_٢٣٣(باب الباء فصل الميم)

٤٧. المصدر نفسه:٢٣٢/٤_٢٣٣(باب الباء فصل الميم)

٤٨. ينظر لسان العرب لابن منظور:٥٧/٢_٥٨.

٤٩. المصدر نفسه:٥/٥

٥٠. معجم العين:٣٦٣/٤.

٥١. تاج العروس:٥/٥(باب التاء فصل الضاد)،وينظر هذا الفصل في القاموس المحيط:١٥٦.
٥٢. ينظر القاموس المحيط:١٥٧.(باب التاء فصل الظاء)،وينظر تاج العروس:٥/٥.
٥٣. ينظر الصحاح:٢٨٢/١_٢٨٦.
٥٤. ينظر القاموس المحيط:١٦٩_١٧٠
٥٥. تاج العروس:٢٧١/٥.(باب الثاء فصل الزاي)
٥٦. المصدر نفسه:٢٧١/٥
٥٧. المصدر نفسه:٢٨٦/٥.
٥٨. ينظر الصحاح:٣٢٦/١.
٥٩. المصدرنفسه:٨٧/٦.(باب الجيم فصل الظاء)
٦٠. ينظر القاموس المحيط:١٨٠.
٦١. ينظر المصدر نفسه:١٩٣.
٦٢. ينظر المصدر نفسه:١٩٦.
٦٣. ينظر المصدر نفسه:٢٠٦.
٦٤. تاج العروس:٣٢٩/٦.وينظر القاموس المحيط:٢٠٩.(باب الحاء فصل الثاء)
٦٥. ينظر لسان العرب:٤٣٢/٢،والقاموس المحيط:٢١١
٦٦. تاج العروس:٣٥٦/٦.
٦٧. ينظر لسان العرب:٦٣٩/٢،والقاموس المحيط:٢٣٩.
٦٨. ينظر القاموس المحيط:٣٤١_٢٥٣.
٦٩. تاج العروس:٢٣٧/٧،وينظر لسان العرب:١٠/٣(مادة تنخ)
٧٠. ينظر لسان العرب:١١/٣،تاج العروس:٢٤٠/٧(فصل الثاء) مع الخاء المعجمة)
٧١. ينظر لسان العرب:١١/٣،تاج العروس:٢٤١/٧(فصل الجيم) مع الخاء المعجمة)
٧٢. ينظر لسان العرب:١٣/٣، ١٦، ٤٧، ٦٥.
٧٣. تاج العروس:٣٠٦/٧(فصل العين المهملة مع الخاءُ المعجمة)
٧٤. ينظر المصدر نفسه:٣٠٦/٧.
٧٥. ينظر الصحاح:٥٠٠/٢.
٧٦. ينظر القاموس المحيط:٢٥٥.
٧٧. تاج العروس:٣٩٨/٧(فصل الباء الموحدة مع الدال المهملة)

٧٨. ينظر الصحاح:٢٥٨/١، ٥٦١/٢، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٧٣.

٧٩. ينظر القاموس المحيط:٣١٢_٣٢٠.

٨٠. ينظر الصحاح:٨١١/٢.

٨١. ينظر القاموس المحيط:٤٤١.

٨٢. تاج العروس:٨٤/١٤_٨٧.

٨٣. ينظر تاج العروس:١٤٧/١٥.

٨٤. ينظر القاموس المحيط:٤٧٤.

٨٥. ينظر تاج العروس:١٩٤/١٥، ٣٩٣.

٨٦. ينظر القاموس المحيط:٤٧٥.

٨٧. ينظر القاموس المحيط:٤٥٩، ٥٠٩، ٥١٣، وتاج العروس:٤٨٩/١٥، ١٣٨/٦١، ٢١٩/١٦.

٨٨. ينظر القاموس المحيط:٥٠٦، وتاج العروس:١٠٠/١٦_١٠١.

٨٩. ينظر القاموس المحيط:٥١١، وتاج العروس:١٧٩/١٦.

٩٠. تاج العروس:٩١/١٧.

٩١. ينظر لسان العرب:٢٦٩/٦،والقاموس المحيط:٥٤٢،وتاج العروس:٩١/١٧.

٩٢. ينظر القاموس المحيط:٥٤٢، ٥٥٠، ٥٥١،وتاج العروس:٩١/١٧، ٢١٠، ٢٣٤.

٩٣. ينظر لسان العرب:٣١٠/٦.

٩٤. ينظر لسان العرب:٣١٢/٦،والقاموس المحيط:٥٥١،وتاج العروس:٢٣٥/١٧، ٢٤٠.

٩٥. تاج العروس:٢٤٩/١٧.وينظر القاموس المحيط:٥٥٢.

٩٦. تاج العروس:٥٠٢/١٧،وينظر القاموس المحيط:٥٦٦.

٩٧. تاج العروس:١٣٤/١٨.وينظر القاموس المحيط:٥٨٠.

٩٨. الصحاح:١٩٩/٤

٩٩. تاج العروس: ٢١١/١٨،و الصحاح:٤ / ١٩٩ لسان العرب:١٠٣/٧ والقاموس المحيط:٥٨٥.

١٠٠. تاج العروس: ٢١٦/١٨،والنص بكامله في الصحاح: ٤ / ١٩٩ لسان العرب:١٠٩/٧ والقاموس المحيط:٥٨٦

١٠١. ينظر لسان العرب:١٢٩/٧،وينظر هذا الفصل في القاموس المحيط:٥٨٩،وتاج العروس: ٢٧١/١٨.

١٠٢. تاج العروس:٣٧٦/١٨،والقاموس المحيط:٥٩٤.

١٠٣. القاموس المحيط:٦٠٥.

١٠٤. تاج العروس: ١٧٤/١٩

١٠٥. ينظر القاموس المحيط:٦٠٩،وتاج العروس:١٨٦/١٩.

١٠٦. ينظر القاموس المحيط:٦١٤،وتاج العروس:٢٨٦/١٩.

١٠٧. ينظر لسان العرب:٣٠١/٧،وينظر مادة"دفطس" في لسان العرب:٨٥/٦.

١٠٨. ينظر الصحاح: ٤/ ٣٦٣،ولسان العرب:٣٠١/٧،والقاموس المحيط:٦١٤،وتاج العروس: ٤٥٨/١٩.

١٠٩. ينظر لسان العرب:٣٤٥/٧،والقاموس المحيط:٦٢٣،وتاج العروس:٤٥٩/١٩.

١١٠. ينظر القاموس المحيط:٦٢٣_٦٢٤،وتاج العروس:٤٥٩/١٩.

١١١. الصحاح/٢٧٨/٤.

١١٢. ينظر الصحاح: ٤ / ٣٠٦ ،وتاج العروس: ١٩٨/٢٠

١١٣. ينظر الصحاح:٣٠٦/٤.

١١٤. تاج العروس:٢٠١/٢٠.

١١٥. يتظر القاموس المحيط:٦٤١_٦٤٢.

١١٦. ينظر القاموس المحيط:٦٥٢،وتاج العروس:٤٠٧/٢٠_٤٠٨.

١١٧. ينظر تاج العروس:٤٧٦/٢.

١١٨. ينظر القاموس المحيط:٦٨٨،وتاج العروس:٤٣٧/٢١.

١١٩. تاج العروس:٤٥٦/٢٢.

١٢٠. ينظر لسان العرب:٤٢٢/٨،والقاموس المحيط:٧٢٠.

١٢١. ينظر الصحاح: ٥/ ٣ ،ولسان العرب:٤٢٣/٨،والقاموس المحيط:٧٢٠،وتاج العروس: ٤٥٨/٢٢.

١٢٢. ينظر الصحاح:٢/٥.

١٢٣. ينظر القاموس المحيط:٧٢٠،وتاج العروس:٤٦٢/٢٢.

١٢٤. تاج العروس:٤٧١/٢٢،وينظرهذا الفصل في القاموس:٧٢١.

١٢٥. ينظرالصحاح:٩/٥ولسانة العرب:٤٤٣/٨،والقاموس المحط:٧٢٥،وتاج العروس:٥٣٦/٢٢.

١٢٦. ينظر الصحاح: ٥ / ٩ ولسان العرب:٤٤٤/٨،والقاموس المحيط:٧٢٥،وتاج العروس:٥٤٠/٢٢

١٢٧. ينظر الصحاح: ٥/ ١٥ ولسان العرب:٤٥٧/٨

١٢٨. ينظر القاموس المحيط:٧٣٢، ٧٦٩.

١٢٩. ينظر الصحاح: ٥ / ١٣٦ولسان العرب:٣٣/١٠،والقاموس المحيط:٨٠٣.

١٣٠. ينظر الصحلح: ٥ / ١٣٩_٢٧٤_٢٧٥ولسان العرب:٤٣٥/١٠،والقاموس المحيط:٨٦٧.

١٣١. ينظر الصحاح:١٣٤/٦.

١٣٢. ينظر الصحاح: ٦ / ١٣٤ ولسان العرب:٧٣١/١١.،والقاموس المحيط:٩٩١.

١٣٣. ينظر الصحاح: ٧ /٧٢_ ١٠٨ ولسان العرب:٥٦٤/١٣،والقاموس المحيط:١١٥٦.

١٣٤. ينظر الصحاح:٢٨٩/١.

١٣٥. ينظر المصدر نفسه:٢٩٠/١.

١٣٦. ينظر المصدر نفسه:٣٠٢/١.

١٣٧. ينظر المصدر نفسه:٣٣٢/١.

١٣٨. ينظر الصحاح:٤٤٣/١_٤٤٨.

١٣٩. ينظر المصدر نفسه:٥٦٤/٢.

١٤٠. ينظر المصدر نفسه:٥٦٨/٢.

١٤١. ينظر المصدر نفسه:٥٦٩/٢.

١٤٢. ينظر المصدر نفسه:٦٦٦/٢.

١٤٣. ينظر الكشاف للزمخشري:٢ /٩٠

١٤٤. ينظر مجمع البحرين:٦٦/٦

١٤٥. ينظر المصدر نفسه:٩٠/٣_٩١.

١٤٦. ينظر المصدر نفسه:١١٧/٣.

١٤٧. ينظر المصدر نفسه:١٨٠/٣.

١٤٨. ينظر المصدر نفسه:١٨٣/٣.

١٤٩. ينظر مجمع البحرين:٩٥/٦.

١٥٠. مجمع البحرين:١٦/١.

١٥١. مجمع البحرين:١٨/١.

١٥٢. المصدر نفسه:٢٧/١.

١٥٣. المصدر نفسه:٢٧/١.وينظر الحجة في القراءات:١٨٤.

١٥٤. المصدر نفسه:٢٨/١.

١٥٥. ينظر المصدر نفسه:٢٩/١.

١٥٦. المصدر نفسه:٧/٤.

١٥٧. مجع البحرين:٩/٤.

١٥٨. المصدر نفسه:١١/٤.

١٥٩. مجمع البحرين:١٠٢/٤.

١٦٠. ينظر النصوص القرانية الواردة في مجمع البحرين التي تمثلت بالإنموذج القراني المعتمد في بيان دلالة اللفظة .

١٦١. ينظر الحديث في من لا يحضره الفقيه:٢٧٢/٤.

١٦٢. مجمع البحرين:٩٩/١.

١٦٣. ينظر المصدر نفسه:٩٩/١.

١٦٤. بحار الانوار:٦٤١/١٤.

١٦٥. مجمع البحرين:١٥٣/١،وينظر الصحاح:٢٤٢/٨.

١٦٦. مجمع البحرين:١٦٩/١.

١٦٧. ينظر الحديث في الكافي:٤٢٠/٦.

١٦٨. مجمع البحرين:١٧٠/١_١٧١.

١٦٩. مجمع البحرين:١٩٢/١.

١٧٠. مجمع البحرين:١٩٣/١.

١٧١. ينظر الحديث في التهذيب:١٧/١.

١٧٢. مجمع البحرين:٢٣٩/٢.

١٧٣. مجمع البحرين:٢٥٨/٢.

١٧٤. مجمع البحرين:٢٦٩/٢.

١٧٥. مجمع البحرين:٥٤١/٢.

١٧٦. مجمع البحرين:١٤/٤.

١٧٧. المصدر نفسه:١٦/٤_١٧.

١٧٨. نهج البلاغة:٦٦/١.

١٧٩. مجمع البحرين:١٠٦/٤

١٨٠. الكافي:١٧٣/٣.

١٨١. مجمع البحرين:٢٩/٥.

١٨٢. مجمع البحرين:٢٩/٥.

١٨٣. المصدر نفسه :٣٣/٥، وينظر مادة "سخف" :٦٩/٥، ومادة "يقق"٥ /٢٤٩، ومادة "رضم"٦ /٧١، ومادة" كعم"٦ /١٥٥، ومادة "ختن"٦/٢٤١_٢٤٢...

١٨٤. ينظر قول الحقق في مجمع البحرين:٢٤/١(الهامش)

١٨٥. مجمع البحرين:١٤/٤.

١٨٦. مجمع البحرين:٦٠/١.

١٨٧. المصدر نفسه:٤٥/٤.

١٨٨. المصدر نفسه:٣٧٥/٥.

١٨٩. المصدر نفسه:٢٧/٦.

١٩٠. مجمع البحرين:٢٩/٦.

١٩١. المصدر نفسه:٢٢٤/٦.

١٩٢. ديوان ميمون بن قيس(الاعشى):٢١٥،شرح وتعليق محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(٧)١٩٧٠م.

١٩٣. مجمع البحرين:٥٥/١.

١٩٤. المصدر نفسه:٢٢٦/١

١٩٥. ديوان متم بن نويره:٦٨،تحقيق ابتسام الصفار،بغداد/ ١٩٦٨

١٩٦. الشاهد مسوب الى ابي ذؤيب الهذلي في جمهرة اللغة لابن دريد:٢٣٨/١.

١٩٧. ينظر الشاهد في الكتاب:١٤٤/٢،وينظر المقتضب:٣٢٤/٢

١٩٨. ينظر شعر بن ميادة،جمعه وحققه الدكتور حنا جميل حداد:١١٢

١٩٩. الابيات منسوبة الى الحارث بن عباد في كتاب سيبويه :٣٣٦/٢، و شرح ابيات سيبويه:١٧٨/٢.

٢٠٠. الشاهد نسبه الشيخ محي الدين عبد الحميد الى رؤبه بن الحجاج ،ينظر شرح بن عقيل: ٣٦٥/١_٤٦٧.

٢٠١. ينظر مجمع البحرين:٢٦٣/١

٢٠٢. ينظر الشاهد في مغني اللبيب:٣٥/١.

٢٠٣. يتنظر نفسه:٢٨٣/١

٢٠٤. والشاهد بدون نسبة في امالي المرتضى:٥٩/٢.

٢٠٥. ينظر الشاهد في لسان العرب:٢٠٠/١٢

٢٠٦. ينظر لسان العرب:٢٠٠/١٢

٢٠٧. مجمع البحرين:٢٩/٥_٣٠.

٢٠٨. المصدر نفسه:٤٥٧/٥.

٢٠٩. ينظر مجمع البحرين:٤٩٣/٥.

٢١٠. ينظر معجم العين:٤٤٨/٤،ولسان العرب:٧٣٢/١١.

٢١١. لسان العرب:٧٣٢/١١.

٢١٢. مجمع البحرين:٥٩٣/٥.

٢١٣. المصدر نفسه:٥٩٣/٥.

٢١٤. معجم العين:٤٤٨/٤.

٢١٥. لسان العرب:٤٩٣/١١.

٢١٦. مجمع البحرين:٤٣٩/٥.

٢١٧. لسان العرب:٤١٨/١١.

٢١٨. مجمع البحريين:٤١٨/٥.

٢١٩. لسان العرب:٤٢٣/١١.

٢٢٠. مجمع البحرين:٤١٨/٥.

٢٢١. لسان العرب:٤٢٣/١١.

٢٢٢. مجمع البحرين:٤١٨/٥.

٢٢٣. لسان العرب:٤٢٣/١١ ، وينظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه:٢١١

٢٢٤. مقاييس اللغة:١٥٧/٤.

٢٢٥. مجمع البحرين:٤١٨/٥.

٢٢٦. معجم العين:٦٩/٢.

٢٢٧. لسان العرب:٤٢٣/١١.

٢٢٨. المصدر نفسه:٤٢٣/١١.

٢٢٩. مجمع البحرين:٤١٨/٥.

٢٣٠. المصدر مفسه:٢٤٦/٥.

٢٣١. معجم العين:١٩١/٥.

٢٣٢. لسان العرب:٣٧٨/١٠،وينظر معاني القران :٢٥٤/٣.

٢٣٣. لسان العرب:٣٧٨/١٠.

٢٣٤. مجمع البحرين:٢٤٦/٥

٢٣٥. معجم العين:١٩١/٥.

٢٣٦. ينظر لسان العرب:٣٧٨/١٠.

٢٣٧. مجمع البحرين:٢٤٦/٥.

٢٣٨. معجم العين:١٩١/٥

٢٣٩. مجمع البحرين:٩٠/٥.

٢٤٠. لسان العرب:٢٢٥/٩،وينظر القاموس المحيط:٧٦٩

٢٤١. ينظر مجمع البحرين:٩٠/٥.

٢٤٢. ينظر لسان العرب:٢٢٥/٩.

٢٤٣. مجمع البحرين:٩٠/٥.

٢٤٤. القاموس المحيط:٧٦٩.

٢٤٥. لسان العرب:٢٢٥/٩.

٢٤٦. القاموس المحيط:٧٦٨.

٢٤٧. مجمع البحرين:٧٠/٥.

٢٤٨. لسان العرب:١٥١/٩.

٢٤٩. مجمع البحرين:٧٠/٥.

٢٥٠. معجم العين:٣٤٠/١.

٢٥١. لسان العرب:١٥١/٩.

٢٥٢. مجمع البحرين:٥/٧٠.

٢٥٣. المصدر نفسه:٥/٧٠.

٢٥٤. ينظر لسان العرب:٩/١٥١،والقاموس المحيط:٧٥٦.

٢٥٥. مجمع البحرين:٥/٦٩.

٢٥٦. معجم العين:٧/٢٤٤.

٢٥٧. لسان العرب:٩/١٤٨.

٢٥٨. ينظر مجمع البحرين:٥/٦٩.

٢٥٩. القاموس المحيط:٧٥٥.

٢٦٠. مجمع البحرين:٥/٦١.

٢٦١. معاني القران:٣/٢٣٣.

٢٦٢. لسان العرب:٩/١١٢.

٢٦٣. ينظر مجمع البحرين:٥/٦١.

٢٦٤. معجم العين:٦/١٠٩.

٢٦٥. لسان العرب:٩/١١٢.

٢٦٦. مجمع البحرين:٥/٦١.

٢٦٧. ينظر لسان العرب:٩/١١٢.

المصـــادر والمراجـــع

_أمالي الرتضى"غرر الفوائد ودرر القلائد،للشريفعلي بن الحسين المرتضى، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الكتاب العربي ط(٢) ١٩٨٠م.

_بحار الانوار للعلامة المجلسي ت(١١١٠)هـ، مؤسسة الوفاء، بيروت لبنان، ١٤٠٤هـ.

_تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط١ /١٣٠٦ه.

_تهذيب الاحكام، للشيخ الطوسي«٤٦٠»هـ، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٦٥هـ

_تهذيب اللغة، لمحمد بن احمد الازهري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، ط١ / ١٩٦٤م.

_جمهرة اللغة لابن دريد محمد بن الحسن،حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي، العلم للملايين بيروت ط(١) ١٩٨٧م.

_الحجة في القراءات السبع، لابي عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه(٣٧٠هـ) تحقيق: احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية،ط(١) ١٩٩٩م.

_ديوان متمم بن نويرة،تحقيق ابتسام الصفار،مطبعة الارشاد بغداد١٩٦٨

_ديوان ميمون بن قيس(الاعشى)،شرح وتعليق محمد حسين، مؤسسة الرسالة،بيروت، ط(٧)١٩٧٠م

_الصحاح «تاج اللغة وصحاح العربية» لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري«٤٠٠»هـ، تحقيق وضبط: شهاب الدين ابو عمرو، دار الفكر، ط١، ١٩٩٨م.

_شرح ابيات سيبويه لابي يوسف بن ابي سعيد السيرافي، بيروت ١٩٧٩م.

_شرح بن عقيل على الفية بن مالك لبهاء الدين عبدالله بن عقيل الهمداني،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،مطبعة أمير قم المقدسة ط(٨) ١٤٢٥هـ..

_شعر بن ميادة جمعه وحققه الدكتور حنا جميل حداد،مطبوعات مجمع اللغة العربية،دمشق ١٩٨٢م.

_العين، لأبى عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، تح: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال.

_القاموس المحيط، لمجد الدين محمد الفيروزآبادي، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.

_لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار الفكر، ط٦، ١٤١٧-١٩٩٧.

_الكافي، لثقة الاسلام الكليني «ت٣٢٩»هـ، دار الكتب الاسلامية، طهران، ط٤، ١٣٦٥هـ.

_الكتاب لسيبويه عمرو بن عثمان،تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي القاهرة ط(٣) ١٩٨٨م.

_الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري «ت٥٣٨هـ»، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٤٢١-٢٠٠١

_مجمع البحرين ومطلع النيرين، لفخر الدين الطريحي، تحقيق: احمد الحسيني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان ط١ / ٢٠٠٧م.

_معاني القران للفراء يحيى بن زياد تحقيق محمد علي النجار واحمد نجاتي، الهيئة العامة للتأليف والنشرالقاهرة١٩٦٦م.

_مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، لابن هشام عبد الله جمال الدين بن يوسف، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية لبنان ١٩٨٧م.

_مقاييس اللغة، لاحمد بن فارس، تحقيق:عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، دط، د(ت).

_المقتضب لمحمد بن يزيد الفراء،تحقيق عبد الخالق عضيمة،عالم الكتب بيروت.

_من لا يحضره الفقيه، للشيخ محمد بن علي بن بابويه المعروف بالشيخ الصدوق«تـ٣٨١»هـ، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة، ط٣، ١٣٧٨هـ

_نهج البلاغة للامام علي بن ابي طالب (ع)، دار الهجرة للنشر، قم المقدسة.

_وسائل الشيعة، للشيخ محمد بن الحسن بن علي المعروف بالشيخ الحر العاملي«تـ١١٠٤» ه، مؤسسة آل البيت، قم المقدسة، ١٤٠٩ه.